

## ١٨٦م ت/١٠

باريس، ٢٠١١/٤/١٨  
الأصل: إنجليزيالبند ١٠ من جدول الأعمال المؤقتتقرير عن عملية إعادة توجيه برنامج العلوم الاجتماعية  
بشأن إدارة التحولات الاجتماعية (موست)

## الملخص

تعرض هذه الوثيقة استراتيجية إعادة توجيه برنامج إدارة التحولات الاجتماعية (موست)، المنبثقة عن المناقشات التي دارت في الدورة العاشرة للمجلس الدولي الحكومي لبرنامج موست (باريس، من ١٤ إلى ٢٠١١/٣/١٦) وعن الاجتماع المشترك لمكتب المجلس الدولي الحكومي واللجنة الاستشارية العلمية التابعين لبرنامج موست الذي عقد من ٢٥ إلى ٢٠١٠/١١/٢٦ في مقر اليونسكو بباريس. وتضمنت هذه المناقشات دراسة لتقريرين تم إعدادهما في عام ٢٠١٠ لتقييم البرنامج. ويرد في الملحق ١ النص الكامل للتقرير النهائي عن الاستعراض التكويني للمرحلة الثانية من برنامج موست في منتصف المدة. أما الملحق ٢، فيتضمن التوصيات التي اعتمدها المجلس الدولي الحكومي لبرنامج موست في دورته العاشرة (من ١٤ إلى ٢٠١١/٣/١٦، في مقر اليونسكو).

ويطلب من المديرية العامة تخصيص الموارد المالية والبشرية اللازمة لتنفيذ البرنامج وفقاً للأهداف المحددة في محاور العمل الواردة في الوثيقة م/٥ ووفقاً للنتائج التي تم التوصل إليها في المناقشات (الفقرة ١٦).

الإجراءات المتوقعة من المجلس التنفيذي اتخاذها: القرار المقترح في الفقرة ١٨.

## المقدمة

١ - منذ إنشاء برنامج إدارة التحولات الاجتماعية (موست) في عام ١٩٩٤، قام المجلس التنفيذي لليونسكو مرتين بإعادة توجيه هذا البرنامج: مرة بعد تقييم البرنامج في منتصف المدة في عامي ١٩٩٩-٢٠٠٠ (الوثيقة ١٦٠م/ت/١٢ والبند ٣,٤,١ من الوثيقة ١٦٠م/ت/قرارات)؛ ومرة أخرى بعد تقييم السنوات الثماني الأولى للبرنامج (المرحلة الأولى) في عام ٢٠٠٣ (الوثيقة ١٦٦م/ت/٤١ - الفقرات ١٩-٢٣، والبند ٣,١,٤ من الوثيقة ١٦٦م/ت/قرارات). وأعيد توجيه المرحلة الثانية للبرنامج في عام ٢٠٠٤، مع التركيز على الروابط بين البحوث والسياسات. وفي حين ما زال هناك إقرار بأن مد الجسور بين هذين الواسطين - أي التمكن من نقل المعارف المنبثقة عن البحوث إلى الأوساط المسؤولة عن رسم السياسات - هو مسألة ذات أهمية جوهرية، فإن التحولات الاجتماعية الراهنة تقتضي استرعاء الانتباه إلى الموضوعات المستجدة البالغة الأهمية التي ينبغي معالجتها من خلال تعزيز القدرات في مجال العلوم الاجتماعية. وتشير نتائج التقرير العالمي للعلوم الاجتماعية لعام ٢٠١٠ إلى ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لمظاهر التفاوت في القدرات في مجال العلوم الاجتماعية، سواء على مستوى الأفراد أو المنظمات أو بشكل عام.

٢ - وفي الوقت نفسه، فإن المعلومات التي وردت من ثلاثة تقارير تقييم هامة صدرت في عام ٢٠١٠، جعلت من هذه اللحظة فرصة مناسبة لمراجعة التوجه الاستراتيجي لبرنامج موست في المستقبل، ولا سيما بالنظر إلى التغيير المؤسسي العام الذي يتم تحقيقه في ظل الإدارة الجديدة. وأجريت عمليات التقييم على ثلاثة مستويات مختلفة هي:

(أ) التقييم الخارجي للمستقل لليونسكو، بقيادة الأستاذ إيليو ستيرن (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية)؛

(ب) تقييم الهدف الاستراتيجي السابع للبرنامج المتمثل في "تعزيز الروابط بين البحوث والسياسات فيما يخص التحولات الاجتماعية" والمحدد في استراتيجية اليونسكو المتوسطة الأجل لفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ (الوثيقة ٤/م٣٤)، وهو تقييم أجري بتكليف من مرفق الإشراف الداخلي التابع لليونسكو في إطار عمليات التقييم المنتظمة التي يطلبها المجلس التنفيذي لجميع الأهداف الاستراتيجية للبرنامج؛

(ج) الاستعراض النظامي والتكويني للمرحلة الثانية من برنامج موست في منتصف المدة، الذي أنجزه الأستاذ جورما سيبيلا (فنلندا) في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠.

٣ - وتعد عمليات التقييم المذكورة أعلاه أدوات هامة تساعد الدول الأعضاء وكبار المسؤولين الإداريين الجدد على تمهيد الطريق للمنظمة من أجل أن "تتهيأ لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين والاستفادة إلى أقصى حد من الفرص المستقبلية المحتملة" (اقتباس من التقرير عن التقييم الخارجي للمستقل لليونسكو لعام ٢٠١٠، الوثيقة ١٨٥م/ت/١٨). ولا يتناول التقييم الخارجي للمستقل برنامج موست إلا في شكل مبادئ توجيهية مؤسسية عامة تنطبق على اليونسكو برمتها. وكان التقييم الذي أجري للهدف الاستراتيجي السابع للبرنامج، المتمثل في "تعزيز الروابط بين البحوث والسياسات فيما يخص التحولات الاجتماعية"، جزءاً من عملية التقييم التي أجريت للمنظمة وتكليف من المجلس التنفيذي والتي طالت

جميع الأهداف الاستراتيجية للبرنامج الواردة في استراتيجية اليونسكو المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ (٤/م٣٤). ويركز هذا التقييم على أنشطة قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية، مع التسليم بأن موضوع الهدف الاستراتيجي الشامل السابع يعد أيضاً هدفاً أساسياً تصبو إليه برامج أخرى في اليونسكو. وكانت الرسالة الأساسية التي وجهها هذا التقييم هي ضرورة تحقيق المزيد من التأثير والنتائج، وإدخال التعديلات على البرنامج بغية تحسين نهج "الإدارة القائمة على النتائج" في تخطيط البرامج وتنفيذها ورصدها. وقدم إلى المجلس التنفيذي في دورته ١٨٥ (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠) التقييم الخارجي المستقل (١٨٥ م/ت/١٨) وملخص للتقرير عن تقييم الهدف الاستراتيجي السابع للبرنامج (١٨٥ م/ت/٦ الجزء الرابع، الملحق ٢، الصفحتان ٩ و ١٠).

### الاستعراض التكويني للمرحلة الثانية من برنامج موست في منتصف المدة

٤ - إن "التقرير النهائي للتقييم عن الاستعراض التكويني للمرحلة الثانية من برنامج موست في منتصف المدة" هو التقرير الوحيد من بين تقارير عمليات التقييم الثلاث المذكورة أعلاه، الذي يتناول برنامج موست على وجه التحديد (انظر الملحق ١). وأجري الاستعراض بناء على طلب الدول الأعضاء في الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر العام (٢٠٠٧)، وكان هدفه بشكل عام تقييم ملاءمة أهداف وأنشطة المرحلة الثانية من برنامج موست مع احتياجات الدول الأعضاء وأولوياتها، فضلاً عن تقييم فعالية أنشطة المرحلة الثانية من برنامج موست في المساهمة في تحقيق الأهداف المحددة والنتائج المنشودة للمرحلة الثانية من هذا البرنامج. وأجرى الاستعراض الأستاذ جورما سيبيلا، المدير السابق مباشرة على المدير الحالي لجامعة تامبير بفنلندا، الذي اختاره مرفق الإشراف الداخلي لليونسكو من قائمة مرشحين دوليين.

٥ - ويعترف التقرير النهائي للتقييم عن الاستعراض التكويني للمرحلة الثانية من برنامج موست في منتصف المدة بأهمية برنامج موست ويسلم بأن "مهمة اليونسكو المتمثلة في تعزيز العلوم الاجتماعية مجدية أكثر من أي وقت مضى بسبب عولمة القضايا الاجتماعية وتنامي الحاجة إلى إدارة هذه القضايا إدارة عالمية". وتم التسليم بأهمية هدف المرحلة الثانية لبرنامج موست، المتمثل في "تحسين عملية اتخاذ القرارات بفضل الثمار التي تنتجها البحوث الاجتماعية"، إذ إن بحوث العلوم الاجتماعية تعتبر أداة ضرورية لوضع السياسات الاجتماعية. ويغلب على التقرير الطابع الإيجابي، ولكنه يعترف بأن "الإمكانات التي تنطوي عليها المرحلة الثانية من برنامج موست تتجاوز بكثير الإنجازات التي حققتها حتى الآن". ولذلك يدعو التقرير إلى الاستثمار بقدر أكبر في مجال العلوم الاجتماعية. ويشدد على أهمية التفاعل بين واضعي السياسات والباحثين في إطار قضية معينة، وكذلك بين المواطنين (من خلال منظماتهم ووسائل الإعلام) وقادة الرأي. وتنظر التوصيات في طريقة اختيار الموضوعات التي تحظى بالأولوية، مشددة على أن البرنامج لا يملك سوى موارد متواضعة وعلى أن "الجاذبية أمر بالغ الأهمية؛ فعلى برنامج موست أن يثير الاهتمام... وأن يدفع الباحثين الشباب والسياسيين إلى الانضمام إليه. وسيكون تحقيق هذا الأمر أسهل إذا تناول البرنامج القضايا الاجتماعية المتعلقة باستشراف المستقبل التي تتسم غالبيتها بطابع جامع للتخصصات متأصل فيها". وعليه، فقد نصت توصيات معينة على التخلي عن الأولويات المواضيعية الإقليمية والتوجه بدلاً من ذلك إلى تناول عدد محدود جداً من القضايا العالمية المختارة. وعندما يُطلب بذل المزيد من الجهود في إطار برنامج موست لبناء قدرات محدودة في مجال العلوم الاجتماعية على مستوى الأفراد والمؤسسات وبشكل عام، فإن الاستعراض التكويني في منتصف الفترة يتفق مع نتائج الهدف

الاستراتيجي السابع للبرنامج والتقارير العالمي للعلوم الاجتماعية لعام ٢٠١٠ فيما يخص موضوع "الفجوات المعرفية". وجرى تركيز الاهتمام على هذا الموضوع بشكل استباقي في مشروع الوثيقة ٣٦م/٥ في إطار محور العمل ٣ من الأولوية القطاعية الثانية لفترة العامين، أي "دعم الدول الأعضاء في الاستجابة للتحويلات الاجتماعية من خلال بناء وتعزيز نظم البحوث الوطنية والنهوض بشبكات معارف العلوم الاجتماعية والقدرات البحثية".

٦ - وفي مستهل عام ٢٠١٠، أنجز التقرير عن التقييم الذي أجري في إطار الاستعراض التكويني للمرحلة الثانية من برنامج موسست في منتصف المدة. وخضع هذا التقرير، فضلاً عن التقييم الخارجي المستقل والتقرير الخاص بتقييم الهدف الاستراتيجي السابع، لتحليل وتعليق مستفيض أثناء الاجتماع المشترك لمكتب المجلس الدولي الحكومي واللجنة الاستشارية العلمية التابعين لبرنامج موسست، الذي عقد في ٢٥ و٢٦/١١/٢٠١٠؛ كما تم النظر في هذه التقارير أثناء الدورة العاشرة للمجلس الدولي الحكومي لبرنامج موسست، التي عقدت بين ١٤ و١٦/٣/٢٠١١ (كلاهما في مقر اليونسكو بباريس).

### الاجتماع المشترك لمكتب المجلس الدولي الحكومي واللجنة الاستشارية العلمية التابعين لبرنامج موسست

٧ - في الاجتماع المشترك لمكتب المجلس الدولي الحكومي واللجنة الاستشارية العلمية التابعين لبرنامج موسست، الذي عقد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، تم اعتماد وثيقة بعنوان "التوجهات الاستراتيجية لبرنامج موسست في المستقبل" لخصت فيها رئيسة المجلس الدولي الحكومي لبرنامج موسست، معالي الدكتورة أليسيا كيرخنر، وزيرة التنمية الاجتماعية في الأرجنتين، المناقشات التي جرت في الاجتماع والنتائج التي توصل إليها المشاركون. وأشارت الوثيقة إلى هدفين رئيسيين يزمع تحقيقهما من خلال تعزيز دور برنامج موسست بوصفه جسراً يربط بين البحوث والسياسات. أولاً، يتعين تعزيز تنمية القدرات في مجال العلوم الاجتماعية، ولا سيما في البلدان النامية، بالاستعانة بالنظم البحثية الوطنية والإقليمية، من أجل تيسير تصميم السياسات وتنفيذها. ثانياً، ينبغي تشجيع الحكومات على تحسين نوعية عملية رسم السياسات واتخاذ القرارات من خلال ما يلي: إعطاء أصحاب القرارات أدلة عن سبل استفادة المجتمع من بحوث العلوم الاجتماعية؛ وتعزيز العمليات التشاركية التي تشجع المساءلة والشفافية؛ وتعزيز صورة برنامج موسست والتركيز عبر وسائل الإعلام على أهميته في مجال العلوم الاجتماعية.

٨ - وتحقيقاً لهذه الأهداف، أوصى الاجتماع بالتركيز على مجموعة مختارة من الموضوعات التي من شأنها أن تساعد الدول الأعضاء على الاستجابة للتحويلات الاجتماعية بطريقة ملائمة مع القيام في الوقت ذاته بتعزيز التنمية المستدامة والديمقراطية وثقافة السلام. وبالتالي، اقترح أن تكون المسألة الاستراتيجية التي سيركز عليها برنامج موسست في الأجل القصير والمتوسط هي تحقيق الاندماج الاجتماعي، مع مراعاة الأبعاد التي تنطوي عليها التنمية الاجتماعية والتعليم والعمالة والعلوم والتكنولوجيا والبيئة؛ ومع التركيز على موضوعات مثل العمالة والشباب والاستثمار الاجتماعي. واقترح أن يكون الموضوع الاستراتيجي الرئيسي في الأجل الطويل هو معالجة التحويلات الاجتماعية الناجمة عن التغير البيئي العالمي.

٩ - واستخدمت الوثيقة بنجاح لتوجيه مداولات الدول الأعضاء أثناء الدورة العاشرة للمجلس الدولي الحكومي لبرنامج موسست، وتم تأييد استنتاجاتها واتخاذها كأساس لتحديد التوجه الاستراتيجي لبرنامج

موست في المستقبل، الذي اعتمده المجلس الدولي الحكومي في ٢٠١١/٣/١٦ (والمرفق بهذه الوثيقة في الملحق ٢).

### خلاصة جامعة لأعمال الدورة العاشرة للمجلس الدولي الحكومي لبرنامج موست

١٠- عقدت الدورة العاشرة للمجلس الدولي الحكومي في باريس، في الفترة ١٤-٢٠١١/٣/١٦، بهدف مناقشة التوجه الاستراتيجي لبرنامج موست في المستقبل. وأخذت المناقشات بعين الاعتبار نتائج الأنشطة المنفذة، والاستنتاجات التي اعتمدها مكتب المجلس الدولي الحكومي واللجنة الاستشارية العلمية، فضلاً عن نتائج عمليات التقييم المختلفة المذكورة أعلاه. وتحدث الأعضاء عن الأساليب المختلفة لبناء الجسور وتعزيز العلاقة بين الباحثين وواضعي السياسات، بما في ذلك المنتديات الوزارية الناجحة وغيرها من "المسارات المتبعة لرسم السياسات" بصورة فعالة. وتم الاعتراف بضرورة قيام الدول الأعضاء بزيادة استثماراتها في العلوم الاجتماعية على المستوى الوطني، من أجل التصدي للتحديات الإنمائية المعقدة.

١١- ووافق المجلس، في وصفه للإمكانيات التي ينطوي عليها برنامج موست، على أن البرنامج يعتمد على جملة أمور من بينها ما يلي: يعتبر البرنامج منبراً دولياً لتعبئة دعم الدول الأعضاء للعلوم الاجتماعية في أراضيها؛ وهو مصدر يؤدي بشكل ملحوظ إلى زيادة طلب واضعي السياسات على البحوث في مجال العلوم الاجتماعية وإلى إذكاء وعيهم بأهميتها في صياغة السياسات؛ ويتحمل البرنامج مسؤولية تعزيز ودعم مبادرات بناء القدرات، ولا سيما فيما يخص القضايا العامة التي تستلزم تدخل الحكومات؛ ويعمل على إبراز مصداقية أهدافه وأهميتها من خلال تناول مجموعة مختارة من التحولات الاجتماعية الهامة على المستوى العالمي، بما يتفق مع محوري العمل ٢ و ٣ من البرنامج الرئيسي الثالث الخاص بالعلوم الاجتماعية والإنسانية في الوثيقة ٣٦/م/٥؛ ويشجع العمليات التشاركية، ويتعاون مع المجتمع المدني، ويزيد الوعي بضرورة وجود العلوم الاجتماعية.

١٢- ووافقت الدول الأعضاء على أولويتين تتمثل أولاهما في ضرورة أن يعمل برنامج موست على تحقيق الاندماج الاجتماعي باعتبار ذلك عنصراً أساسياً لمكافحة الفقر، وتقليص أوجه التفاوت، والتقدم باتجاه تحقيق العدالة الاجتماعية. وينبغي تنفيذ الأنشطة المعنية بتمكين الفئات المستضعفة من السكان من خلال العمليات التشاركية والديمقراطية، واقترانها باستثمارات اجتماعية تؤدي إلى خلق فرص العمل، ولا سيما للشباب والفئات المحرومة. أما الموضوع الثاني الذي سيركز عليه برنامج موست فهو التحولات الاجتماعية الناجمة عن التغير البيئي، إقراراً منه بضرورة التصدي للأزمات العديدة التي يسببها استنفاد الموارد الطبيعية، ونقص المواد الغذائية والطاقة، والضغط الناجم عن تسارع وتيرة النمو الحضري والسكاني، وتغير المناخ، والكوارث الطبيعية. وتشمل العواقب الاجتماعية التي تخلفها هذه التطورات نزوح وهجرة السكان، وتزايد عدم الاستقرار الاجتماعي، واحتمال وقوع النزاعات نتيجة للتنافس على الموارد النادرة، وزيادة مظاهر التفاوت والتمييز وما تولده من تعصب. فلا شك في أن مفاهيم الاندماج الاجتماعي والاستدامة البيئية والتنمية الاقتصادية هي مفاهيم مترابطة.

١٣- ويسعى برنامج موست، من خلال تركيز عمله على الموضوعين المذكورين أعلاه، إلى الاستجابة للتحولات الاجتماعية ذات الأهمية العالمية بما فيها من تحدٍ وتعقيد. ومن شأن هذا التوجه أن يساعد برنامج موست على إظهار جدوى عمله وتعزيز صورته. كما يعتبر هذان الموضوعان أداتين لبيان الإمكانيات

التي تنطوي عليها البحوث الجامعة للتخصصات والمتكاملة، ولإظهار الضرورة الملحة لتعزيز روابط المعارف من خلال مد الجسور بين عالم البحوث وعالم السياسات.

١٤- وتم الإقرار بالتقرير العالمي للعلوم الاجتماعية لما تضمنه من رسائل أساسية ومن بينها أهمية اعتماد نهج جامعة للتخصصات، وضرورة معالجة أوجه التفاوت، والاستثمار في الأجل الطويل في بناء القدرات في مجال العلوم الاجتماعية، وإقامة الشبكات الإقليمية والدولية بين أوساط الباحثين. وينبغي لبرنامج موسست أن ينظر في سبل مساهمته في "سمسرة المعارف" المستقاة من شتى تخصصات العلوم الاجتماعية. ويتمثل أحد أبرز الأهداف الاستراتيجية لبرنامج موسست في تعزيز العلاقات مع نظم التعليم العالي، بما في ذلك إيجاد الوسائل الملائمة لتعبئة الجامعات وكراسي اليونسكو الجامعية. وتم التشديد بوجه خاص على أهمية إيجاد سبل الوصول إلى الباحثين الشباب. وينبغي لبرنامج موسست، في سعيه إلى بناء الجسور بين الباحثين وواضعي السياسات، أن يركز على طرق استعراض انتباه واضعي السياسات إلى أهمية نتائج العلوم الاجتماعية بهدف زيادة الطلب على البحوث في مجال العلوم الاجتماعية.

١٥- وينبغي لبرنامج موسست، بمعناه الواسع، أن يحتل مكانة تتيح له تحليل الديناميات فور نشوئها - كالتحولات الاجتماعية التي تحدث في شمال أفريقيا - من أجل تحسين فهم عمليات التغيير. ويمكن تلخيص المسؤوليات الرئيسية التي تسند إلى اليونسكو في مجال العلوم الاجتماعية في ثلاثة محاور هي: تعزيز العلوم الاجتماعية، ولا سيما في البلدان التي تكون فيها هذه العلوم الأقل تقدماً؛ ومساعدة الحكومات على التعرف على كيفية استفادة المجتمعات من العلوم الاجتماعية؛ وتوعية علماء الاجتماع بأن أهمية عملهم تتوقف على قدرتهم على تثقيف المجتمعات التي ينتمون إليها وعلى إيجاد الحلول الملائمة لها. ومن الضروري أن يقوم برنامج موسست بتعزيز البحوث المتكاملة والجامعة للتخصصات والمتنوعة ثقافياً وبحشد الموارد اللازمة له.

### الآثار المالية والإدارية

١٦- أعرب الأعضاء عن قلقهم إزاء عدم تخصيص الموارد المالية الكافية لتنفيذ برنامج موسست في إطار الميزانية العادية لليونسكو، فضلاً عن عدم تسخير الموارد البشرية اللازمة لتمكين البرنامج من تنفيذ خطة عمله بما يتماشى مع محاور العمل والاستنتاجات التي انتهوا إليها في مناقشاتهم.

١٧- وأقر الأعضاء بأن الشراكات تيسر تنفيذ الأنشطة وبأنه ينبغي لبرنامج موسست أن يسعى إلى إقامة تحالفات جديدة. وي طرح الوضع العام للجهات المانحة بعض التحديات فيما يخص تأثير مصادر التمويل على سير البحوث في مجال العلوم الاجتماعية بشكل عام، وعلى تنفيذ برنامج موسست. ووافق الأعضاء على أنه ينبغي زيادة التركيز على إبراز برنامج موسست وعلى التعريف بجدواه من أجل تعزيز جاذبيته لدى الجهات المانحة.

## الإجراءات المتوقع من المجلس التنفيذي اتخاذها

١٨- على ضوء ما تقدم، قد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد مشروع القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - وقد درس الوثيقة ١٨٦ م ت/١٠،

٢ - يرحب بالتقرير عن إعادة توجيه برنامج التحولات الاجتماعية (موست)؛

٣ - ويؤكد من جديد التزامه بإيلاء الأهمية لبرنامج موست ضمن برامج اليونسكو العلمية الدولية الحكومية؛

٤ - ويدعو المؤتمر العام إلى أن يأخذ في الاعتبار، عند دراسة مشروع البرنامج والميزانية لعامي ٢٠١٢-٢٠١٣ (٣٦ م/٥)، الآراء الواردة في الوثيقة ١٨٦ م ت/١٠؛

٥ - ويطلب من المديرية العامة أن تأخذ في الاعتبار، لدى إعداد الاستراتيجية المتوسطة الأجل القادمة (الوثيقة ٣٧ م/٤)، الآراء الواردة في الوثيقة ١٨٦ م ت/١٠ وكذلك الآراء التي أبدتها في هذا الصدد أعضاء المجلس التنفيذي في دورته ١٨٦.



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization



Management of  
Social Transformations  
Programme

Original document: English

**JOINT MEETING**  
**IGC-BUREAU - SAC**  
Paris, 25-26 November 2010

# **MOST-Phase 2- Formative Review (2004-2007) Final Evaluation Report**

Prof. Jorma Sipilä,  
University of Tampere  
December 2009

## **Table of contents**

<b>EXECUTIVE SUMMARY</b> .....	<b>2</b>
<b>CONTRACT</b> .....	<b>6</b>
<b>MOST PROGRAMME</b> .....	<b>6</b>
<b>FORMER EVALUATIONS</b> .....	<b>7</b>
<b>MAIN SUBJECTS</b> .....	<b>9</b>
<b>REVIEW METHODOLOGY</b> .....	<b>10</b>
<b>BACKGROUND: POLITICS, POLICIES, AND SOCIAL RESEARCH</b> .....	<b>11</b>
<b>FINDINGS</b> .....	<b>13</b>
STRATEGIC ISSUES .....	13
FINANCING .....	14
PROGRESS .....	14
RELEVANCE OF ACTIVITIES .....	15
REGIONAL SPREAD OF ACTIVITIES .....	16
PRODUCTS .....	17
INTERSECTORALITY AND COOPERATION .....	18
<b>RECOMMENDATIONS</b> .....	<b>18</b>
ACTUALITY AND CONTINUITY .....	18
CONSIDERATIONS .....	19
<b>ANNEXES</b> .....	<b>21</b>
ANNEX I: TERMS OF REFERENCE .....	21
ANNEX II: PERSONS INTERVIEWED .....	25
ANNEX III: ABBREVIATIONS .....	26



## **EXECUTIVE SUMMARY**

### **Introduction**

The Management of Social Transformations (MOST) Programme is an intergovernmental programme devoted to research and policy in the social sciences. It was conceived in 1992 and approved by the General Conference at its 27th session in **1993**. The fact that the first social science programme in UNESCO started much later than other science programmes is an instructive example of the precarious marriage of social sciences and politics.

MOST was formally launched in 1994 as a research programme to produce reliable knowledge and thus provide a strong background for policy-makers. The mandate was a strong commitment to promote research that was comparative, international, interdisciplinary, and policy relevant.

MOST started as a research programme to address social transformation and to produce reliable and relevant knowledge for policy makers. For the second phase MOST was reoriented both thematically and in its modalities of implementation. The mandate was focused as had been recommended in the evaluation report 2002. It should be mentioned that there have been several evaluations on MOST and UNESCO activities close to it. Their results have been taken surprisingly well into account.

The focus of MOST 2 is on building efficient bridges between research, policy and action. The programme is stated to promote a culture of evidence-based policy-making – at local and global levels. The mission statement defines that MOST will continue to promote the development and use of social science knowledge to better understand and manage social transformations, consistent with the universal values of justice, freedom, human dignity and sustainable development.

The objective is to reduce the gap between social science and policy, giving scientific meaning to policy concerns and providing political meaning to the knowledge produced by social science. It is imperative that mutual understanding is nurtured and creative environments are generated in order to make this possible. MOST involves social scientists, decision makers and other social actors in defining research problems and in the subsequent phases of the study to ensure acceptance and use of the findings in policy formulation while ensuring the integrity of research.

### **Formative Review**

The overall purpose of the Formative Review is to learn lessons from UNESCO's and Member States action in MOST Phase 2 over the years 2004-7. According to the Terms of Reference the Formative Review will:

- assess the relevance of MOST Phase 2 activities and objectives against the needs and priorities of Member States, as decided by MOST Inter-Governmental Council;
- assess the effectiveness of MOST Phase 2 activities in contributing to MOST Phase 2's stated objectives and expected results;

- formulate recommendations to the Secretariat & the IGC of MOST aimed at further strengthening the relevance & effectiveness of the various activities & programmes.

The contract allowed Professor Jorma Sipilä as a consultant to run a small "formative review". In the absence of an earmarked budget, the exercise had to be downsized to a desk review with interviews. The review was performed from August to December 2009 by doing desk review; interviewing internal and external users; using participatory observation; discussing the preliminary report with the MOST IGC and testing the usability of the Policy Research Tool and the Digital Library.

### **Major findings**

MOST is unequalled not only as a worldwide social science program but also because of the UNESCO brand and the advantages of an intergovernmental organization. This all means, for instance, that MOST has large potential for inviting researchers and partners to implement programs. It is also remarkable that in spite of the financial problems UNESCO has been able to recruit qualified and committed staff for MOST. The risk however is that because of a permanent and severe funding problem UNESCO does not meet partners' and participants' expectations.

Both politicians and researchers are often critical of the conditions of their interaction. However, there is also experience of serious interaction – better conditions for a dialogue can be created on different levels, among different actors, including media and NGO's. Studying, experimenting and systematically improving the conditions for a dialogue must be seen as a major task for MOST2.

The character of the budget of MOST2 is unusual, not only because of the proportion of extra-budgetary resources, but also because of the high degree of decentralization in the regular budget. Although it is not easy to formally assess the efficiency of MOST, there is no doubt that the funding over which MOST headquarters has control is extraordinary meagre and is moreover diminishing. Hence the number of activities listed in the Reports of the Secretariat on the Activities of the MOST Programme 2004-5 and 2006-7 both on the headquarter and regional level is indeed creditable.

Events like the IFSP Forum, the regular forums of Ministers of Social Development in four regions, the participation in the World Social Forums and smaller meetings and seminars bringing together researchers and politicians are indispensable for the MOST2 programme. As spaces for dialogue they represent simultaneously both the main objective of the programme and an arena of reflection and learning for the future. These meetings could have a more central role in learning and teaching how to create optimal conditions for the Research-Policy nexus. They also open up the possibility for experiments and action research: how to arrange inspiring events, how to engage politicians and researchers in in-depth discussion and analysis?

It has been an excellent idea to use the 2006 IFSP Forum material for serious basic research. The research report presents both high academic quality and political relevance and effectively reveals the current trends and approaches analysing the Research-Policy linkages as well as obstacles related to the aim of improving those

linkages. The difficulties included in this linkage cannot be tackled without fully understanding their origins, motives and forms of manifestation. MOST2 activity on this field is greatly appreciated because the linkage is not a key target of social research. If UNESCO can demonstrate the necessity of a major social research programme that could attract several governments' attention and funding it will be a most valuable outcome of MOST2.

At the moment we can say that MOST2 has had a remarkable capacity building impact concerning the Research-Policy nexus at both individual and institutional levels. However, the problem with present activities is their timely effect. If institutional capacity development needs 10- to 25-year timeframes as the "Review of UNESCO's Capacity-Building Function" suggests, more sustainable means must be considered. One useful and cost-effective method might be to encourage UNITWIN cooperation between university faculties in the field of social sciences. UNESCO chairs could also be useful actors for capacity building but at the moment they are quite fragmented actors.

Accepting the participation of specialized Non-Governmental Organizations in the MOST2 programme was an important step ahead. NGOs certainly enhance the prospects for fruitful interaction between policy-makers and researchers being an essential actor in democratic policy-making and a sponsor of social research themselves.

To raise broader interest toward the Research-Policy linkage there must be programmes intended to generate better policies by improving the interaction. MOST2 has decentralised such programmes to six UNESCO regions with separate regional priority themes. There are considerable differences in regional activities. These are apparently due to the attention currently devoted to social sciences in the regions and partly to the success in finding an attractive regional priority theme. As a result of a yearlong consultation process Latin America decided on the theme "Combating Poverty" which has often been presented as a regional success story. Following the strategy of UNESCO, Africa and the theme "Regional Integration Processes/ later Policies" have also attracted more attention.

MOST2 has put considerable expectations on National Committees as the decentralized part of its organization. The National Committees are exceedingly diverse; some of them have a national role to play, some do not. The programme may support National Committees with information and advice but material support can only be negligible.

During the period 2004-7 the core of the publication effort moved from traditional publications to digital publishing. Since 2005 there has been a Digital Library hosting MOST2 publications. Much attention has rightfully been paid to multilingualism. The importance of publications varies greatly; some of them are praiseworthy achievements, some only meant for minor audiences.

In 2007 MOST2 launched The Online Policy Research Tool, a policy research service that made it possible for users to create individual research profiles based on subject categories and to obtain customized replies. This was an innovation that in several ways serves the main aims of MOST2. The Tool is handy to use but the

volume of included information is too small. MOST2 has not been able to invest enough in the development of the Tool.

## **Recommendations**

Social sciences are at their best when raising public discussion about necessary reforms and the means to achieve desired political aims. UNESCO's mandate to promote social sciences is more relevant than ever because of the globalization of social issues and the increasing need for their global governance.

There is every reason to continue MOST2. The mission of MOST2 is important and fruitful although realizing it is difficult. Impressive steps in understanding the conditions of successful Research-Policy linkage would generate worldwide interest and respect for MOST2. To take such steps the programme must show its potential for social scientists by being at the top of the scientific discourse, and for politicians by finding the means to engage them in profound discussion with researchers.

As a promising innovation at the heart of MOST Phase 2, the Online Policy Research Tool desperately needs more institutional support and resources for development. Outside partners investing in the Tool are of paramount importance.

For a program with only modest own resources attractiveness is crucial: MOST must be of interest. This is easier if MOST examines future-oriented social issues, many of which are intrinsically interdisciplinary. Another necessity for MOST2 is to cross disciplinary boundaries. From the viewpoint of policy-making social sciences remains insufficient without economics, and social questions today also require intensive cooperation with the natural sciences.

Regional priority themes make a solid base for MOST2 because functioning at regional level limits meeting costs and maintains the relevance of discourses. However, we should also agree that the issue that MOST2 tackles is global; the linkage between research and policy is a dilemma everywhere. Basic research is essentially global, even in social sciences, and MOST2 should not set administrative obstacles for researchers worldwide to take part in theoretically relevant research that supports global problem solving. MOST2 will continue to receive criticism for working with too many themes and it will neither utilize its full scientific potential nor live up to Member States' expectations if it mainly operates on a regional basis.

The potential of MOST2 highly exceeds its achievements until now. As social sciences help people to make informed decisions they also, by playing a central role in the development of genuine democracy, support people in realizing their common will and interest.

Finally, it is heuristic to think that MOST2 itself is a test of its goals. Every MOST2 event should demonstrate that a well-functioning linkage between research and policy is not only a distant aim but also something that can be reached in practice in UNESCO and beyond.

## CONTRACT

The overall purpose of the Formative Review is to learn lessons from UNESCO's and Member States action in MOST Phase 2 over the past four years. The review should provide recommendations that can be practically implemented in the near future. It will also contribute to directly enhancing research-policy linkages and identifying different stakeholder groups to participate in the process.

According to the TOR<sup>1</sup> of the FR (see appendix 1), the FR will:

- assess the relevance of MOST Phase 2 activities and objectives against the needs and priorities of Member States, as decided by MOST IGC;
- assess the effectiveness of MOST Phase 2 activities in contributing to MOST Phase 2's stated objectives and expected results;
- formulate recommendations to the Secretariat & the IGC of MOST aimed at further strengthening the relevance & effectiveness of the various activities & programmes.

In a letter to the Director-General ADG Pierre Sané (April 15, 2009) further explains that the contract allows me as a consultant to run a small "formative review". In the absence of an earmarked budget, the exercise had to be downsized to a desk review with interviews.

## MOST PROGRAMME

The Management of Social Transformations (MOST) Programme is an intergovernmental programme devoted to research and policy in the social sciences. It was conceived in 1992 and approved by the General Conference at its 27th session in **1993**. The fact that the first social science programme in UNESCO started much later than other science programmes is an instructive example of the precarious marriage of social sciences and politics.

MOST was formally launched in 1994 as a research programme to produce reliable knowledge and thus provide a strong background for policy-makers. The mandate was a strong commitment to promote research that was comparative, international, interdisciplinary, and policy relevant. It was also designed to organize and promote international research networks, give attention to capacity building and establish a clearing-house for social scientific knowledge. Since beginning MOST has been linked to two advisory bodies: the Intergovernmental Council (IGC) and the Scientific Steering Committee (SSC), now Scientific Advisory Council (SAC).

MOST started as a **research programme to address social transformation and to produce reliable and relevant knowledge for policy makers**. The original mandate established a strong commitment to the promotion of research that was comparative, international, interdisciplinary, and policy relevant. The programme was designed to organize and promote **international research networks**, to give attention to **capacity building** at the individual and institutional level and to establish **a clearing house of knowledge in the social science field**.

---

<sup>1</sup> See abbreviations in the annex.

For the second phase MOST was reoriented both thematically and in its modalities of implementation. The mandate was focused as had been recommended in the evaluation report **2002**.

The new focus of MOST 2 is on **building efficient bridges between research, policy and action**. The programme is to promote a culture of evidence-based policy-making – at local and global levels. As the only UNESCO programme that fosters social science research, it is placed in a pivotal position in the overall promotion of UNESCO's goals.

Mission statement: MOST will continue to promote the development and use of social science knowledge to better understand and manage social transformations, consistent with the universal values of justice, freedom, human dignity and sustainable development.

The objective is **to reduce the gap between social science and policy, giving scientific meaning to policy concerns and providing political meaning to the knowledge produced by social science**.

It is imperative that mutual understanding is nurtured and creative environments are generated in order to make this possible.

MOST involves social scientists, decision makers and other social actors in defining research problems and in the subsequent phases of the study to **ensure acceptance and use of the findings in policy formulation** while ensuring the integrity of research.

(UNESCO's MOST 2 Programme)

## FORMER EVALUATIONS

A first **external mid-term review** of the UNESCO-MOST programme was undertaken in **1998**, producing an inventory of projects, activities and sequence of these activities, with related inputs and outputs. The Faculty of Social Science, Utrecht University, took responsibility for this evaluation through a contractual agreement. Among the main recommendations, the report pointed to strengthening the visibility of the programme both within UNESCO and towards the outside research and policy community, to improving the publication policy within the programme and to adopting more rigorous and consistent procedures relating to the MOST project portfolio.

In **2002**, the **first 8-years evaluation** of the MOST Programme for its Phase 1 (1994-2003), was conducted by O. V. Lindqvist (Finland), R. Radhakrishna (India) and R. de Oliveira (Brazil). The primary aims of this evaluation were to assess progress achieved in:

- improving the understanding of social transformations by generating policy-relevant knowledge on the three initial MOST themes<sup>2</sup>

---

<sup>2</sup> Multi-ethnic and multicultural societies; Cities and urban development; and Local and national strategies to cope with global phenomena.

- improving communication between social science researchers and decision-makers,
- making specific recommendations to be implemented after 2002.

The major findings of the evaluation were as follows:

- Despite its innovative character, the Programme often “failed to respond to rapid global changes” and had over-ambitious goals and expected results.
- The long-term scope of MOST research projects was found to be the source of a “significant” contribution to policy-making, owing to in-depth analysis of local contexts and global climate. Whereas this impact was clear on local and provincial level, national and international policy impact was found to be scant. Likewise, even though the MOST clearinghouse page views and the number of MOST publications were hailed as “impressive, by academic standards”, their policy-impact remained “diffuse or unrecognized”, according to the evaluation.
- MOST’s international networking capacity was highlighted as one of the Programme’s primary strengths, adding to the outputs of its successful capacity-building initiatives such as the summer school programme and the UNESCO Chairs related to the Programme. Even though the evaluation explicitly referred to the role of MOST as an excellent tool for capacity-building in this context, the educational dimension was said to need reinforcement.
- MOST’s proximity to other scientific UNESCO programmes was found to be an asset which remained at times under-exploited.
- The evaluation concluded that MOST was composed by too many themes, diluting the clarity of its objectives. The considerable divergence of methodologies employed as well as the difference of short term versus long term scopes of projects were likewise criticized as contributing to a scatter gram.

Following its analysis, the evaluation team recommended measures to be considered which can be summarized as follows:

- The MOST Programme needs to be consolidated by covering fewer projects and by the development of cluster concepts with clear strategies, framed into a clear overall strategy for Phase 2. Africa ought to gain greater attention.
- The Programme ought to be better integrated into overall organizational strategies, with the three central MOST themes of Phase 1 being developed at a UNESCO-wide level, to better grasp the interregional or global context.
- Capacity-building for social scientists in developing countries and countries of transition needs specific attention.
- The structure and management of MOST research projects should reflect the need to challenge the traditional linear interpretation of the scientist-policy-maker relationship to ensure that the information flows both ways.
- IGC’s and SSC’s roles should be strengthened; and the MOST NLCs encouraged to become more pro-active.
- The dissemination of MOST research results needs to be improved at the level of the Secretariat, the National Commissions of UNESCO and the IGC, with the NLCs playing a greater role in knowledge transfer, linked to the Clearinghouse.
- MOST ought to develop a consistent monitoring system where evaluations move from an ex post to ex ante assessment, taking into account a broader range of interest groups.

This evaluation was complemented by proposals for MOST Phase 2 by Elvi Whittaker. She suggested a simplification of the thematic orientation of the programme with the research-policy linkage as the main theme. The programme should be supported by a basic research approach to the very problem of the research-to-policy transformation. The coordination of research with the other science programmes at UNESCO and with the other divisions of SHS was also strongly recommended. The Scientific Steering Committee should be rethought, the Intergovernmental Council should be invited to strengthen its membership with leading social scientists and policymakers and the National Liaison Committees should be rethought with the aim of giving such groups an autonomous *raison d'être*.

The Director-General submitted the MOST evaluation and recommendations to the sixth MOST IGC session held in February **2003**. As their response, and in recognition of the increasing need to improve policy formulation, the 35 MOST member states representatives reoriented the MOST Programme both thematically and in its modalities of operation. To do so, the IGC adopted a strong set of recommendations on activities, capacity building, structure and governance, visibility, coordination and evaluation, and funding and assessment.

The MOST Secretariat undertook a review of the structure, operations and impact of the National Liaison Committees (NLC) in **2005**. This evaluation, made by Dumitru Chitoran, was largely based on gathering information on the situation of MOST NLCs through a questionnaire circulated to Member States. Chitoran's main conclusions were that the number of Member States having to set up proper NLCs or adequate arrangements, mechanisms and structures to handle MOST at the national level was still reduced, and even if such exist, they are highly diverse, which renders international cooperation difficult and they are not well geared to the reorientation of MOST 2 on the research/policy/practice interlink. There is a clearly felt need also to develop capacities for action at the regional level, especially in connection with the Regional Forums of Ministers of Social Development, and there is also a general complaint about lack of resources and a funding base for MOST. However, the evaluation also found sustained interest in MOST among the research community and a large majority of Member States, likewise interest in renewing and reactivating MOST. The proposals aimed at having at each level clear responsibilities, representative bodies, a system of research networks, and links with a wide range of partners. The evaluation emphasised the role of regional structures to support national activities and closer links with other science programmes of UNESCO and other UN projects and programmes, and step to associate a larger number of UNESCO Chairs and UNITWIN networks to MOST.

## **MAIN SUBJECTS**

The main questions for this review are the following:

Strategic emphases: Where programmes comparative advantages currently lie and where they potentially lie?

Relevance of activities: Evolving areas of strategic importance to which MOST 2 may need to pay more attention and vice versa?

Delivery mechanisms or modalities: Whether new programme delivery mechanisms or modalities need to be developed or existing ones diminished?



Adequacy of funding: Whether the current level of funding is adequate for the programme to achieve its aims?

Geographical spread of activities: Whether the geographical spread of programmes and activities best meets the aims of UNESCO?

Effectiveness and efficiency: Which capacities need to be built in order to more effectively meet the expected outcomes?

Sustainability: Sustainability of MOST and future status of social sciences in UNESCO? Will the benefits be maintained if the programme were to cease? Is the programme supported by the national institutional framework and well integrated with social and cultural conditions?

Risks and limitations: What kind of reasons may undermine the reliability and validity of the evaluation results?

Questions raised in former evaluations: Especially taking into account the recommendations of 2002 evaluation how has the programme reacted to problems raised?

## **REVIEW METHODOLOGY**

Desk study: mapping of activities, summary of findings and recommendations of previous evaluations, normative instruments.

Document review: reports of the secretariat, planning papers, research publications.

Scope of the desk review:

Thinking: theoretical reflection on research-policy linkages.

Shaping: including the "Most Online Policy-Research Tool" Project, the MOST NLC, the MOST Summer Schools, the UNESCO Chairs related to MOST activities, the MOST Clearing House and Digital Library (networking, capacity building, dissemination and policy advice).

Debating: multi-stakeholder debates, policy dialogue, including the IFSP, the MOST Ministerial fora and dialogue spaces established (Discussions with a view of building consensus, new synergies, horizontal cooperation, democratic consultation).

Interviews with internal and external users UNESCO: SHS programme specialists, Experts, Representatives of National Member States. Interviews August 31-September 4.

Participatory observation: Intergovernmental Council Bureau and Scientific Advisory Committee, September 25-26. Intergovernmental Council, September 28-30. General Conference, November 15-20.

Presentation of a preliminary report to the 9th Session of the MOST IGC 28-30 September 2009; the members of the IGC took note of the preliminary findings and recommendations.

Testing the usability of the Policy Research Tool and the Digital Library.

It is important to concede the limitations of such an evaluation. A desk review as the main information source in addition to interviewing key persons in Paris does not create new information on MOST. Another main problem for an external reviewer is that it is almost impossible to define what has been done by MOST and what by others. The outputs and also the inputs of a networking organization like MOST are often hardly distinguishable as all major events are arranged together with other organizations. Regional activities consume a large part of the budget but the regional

staff is largely simultaneously responsible for other UNESCO activities. The same can be said of grants to organizations like the International Social Science Council and the International Social Science Journal. Publishing may appear to be the most authentic activity of MOST but even in this field there is significant cooperation with other organizations. Thus, such a formative review is basically motivated by the need to look at the activities as a totality from an external viewpoint.

## **BACKGROUND: POLITICS, POLICIES, AND SOCIAL RESEARCH**

Research-policy linkage is the most essential topic for social sciences. The ability of social sciences to describe social reality, to compare social institutions and events, and to discover regularities in social processes was already acknowledged in the 19<sup>th</sup> century to be useful for politics and policymaking. The starting point for all policies is the presence of the society and the dominant trends – and there is nothing that describes these better than research in social sciences. Particularly during periods of rapid social change social sciences have been paid much attention specifically because of their potential for political influence. However, because of the normative character of both political life and social research there are also always manifest tensions between research and policymaking.

In principle social sciences are an indispensable tool in making social policies. For instance, in the field of social welfare policy examining social services and financial transfer systems can increase their rationality, efficiency, effectiveness, and legitimacy. A comparative approach including relevant international examples and statistical accounts is often of unparalleled merit for this purpose. Surveys and qualitative interviews are also most valuable methods to collect and analyse citizens' viewpoints. It is extremely fruitful to combine the professional competence of social scientists and the needs of the administrative system.

It is important to make a distinction between the concepts of policy and politics here. A policy is a deliberate plan of action to guide decisions and achieve rational outcome(s). Politics is a process by which groups of people make decisions. Basically politicians make politics but also experts are involved in making policies. Making politics is a different world from making policies.

If politics were only fighting for organized interests, perhaps politicians would mostly listen exclusively to social scientists on their own side. However, politics is also about recognizing and articulating interests, searching for ways to combine different group interests, and balancing long-term social investments with shorter-term economic goals. Social scientists can help politicians to understand how society functions, to identify long-term trends and changing needs, and to know what citizens want and desire, even if the scientists are not specifically supporters of their party.

No doubt, social scientists are sometimes a nuisance for politicians and particularly for the government. Scientists may loudly disagree with government's rhetoric and feel that their duty is to expose failures in its policies and politics. Totalitarian

governments often suppress social sciences or keep them under strict control just as they do with the media. Democracy is sine qua non for social sciences serving citizens; if there is no democracy it is possible or even probable that politicians will use social research against citizens. Freedom of the social sciences, like freedom of the media is again an indispensable precondition for a democratic society.

On the one hand, many social scientists like to be cautious about close relationships between politics and research. Government anyway has a strong influence on social research through its major role in financing. Many scholars in the field of social research feel it as their ethical responsibility to present the voice and views of people less visible to the elite. It is important that political issues are paid sufficient attention among researchers, but in a democracy government should not set the agenda for social research. Information should flow both ways. In a democracy we assume that policymaking is everybody's business. This idea cannot be realized without the media playing a major role. When speaking of the linkage between policy-making and research in democracy our discussion remains incomplete if the importance of the media is ignored.

On the other hand, some social scientists are themselves politicians. The assumption of social researchers serving politicians with neutral information may be far from such a setting. There is no reason to blindly trust everything that calls itself research. We have to ask who is speaking, for what purpose, and to whom.

Careful use of research results requires criticism of approaches, sources and research methods; thus, review should precede scientific publishing. However, the review process is no panacea; the power hierarchies of science may infiltrate it. Such hierarchies tend to bypass research conducted in places deemed peripheries and written in local languages. However, most people and politicians in the world live on the so-called peripheries and work best using their own language. In addition these are the places where carefully considered decisions have the greatest impacts. There are a multitude of reasons why policy-research linkage needs reliable organizations to select and publish the outcomes of relevant quality research in many languages. This has always been a core task for UNESCO and MOST.

Despite being a fruitful source of reliable knowledge, social research does not solve the problems of political decision-making. Successful politicians must make compromises taking into account the ramifications of their decisions on so many dimensions (economy, ethics, environment, power relations, media, citizens' support etc.) that making politics is creative work and often rather described as an art than a science. Optimal decisions cannot simply be a result of evidence acquired through research. Evidence-based policy-making does not mean that evidence gathered on the outcomes of previous policies provides ready-made solutions. Both politics and social research are contextual and the contexts are never the same; times and places, cultural and political situations are always different. This remark gains even more importance if the quantity of former research on a designated topic in a certain context is small. This is a special task for MOST and a reason to emphasize the dissemination of research done in developing countries.

The relationship between public administration and social research is inclined to be less tense than that between politics and social research. This difference may be of

significance to MOST. It is definitely an intergovernmental programme and as such its governance is more related to politicians than to the civil servants responsible for policies in the Member States. MOST2 reports show that the programme highly appreciates the participation of ministers and politicians in the highest positions. Of course, discourses on the highest political level are absolutely indispensable to MOST2. However, we have to understand that this introduces more complexity into the basic issue: not only research-policy but also the research-politics nexus will always captivate the minds of politicians.

Mentioning here some pitfalls of the policy-research linkage does not mean that building efficient bridges between research, policy and action is in any way unfeasible. On the contrary, as we can never expect it to be easy we should invest more in it. There is no doubt that the culture of evidence-based policy-making is something that societies need although they can only approach it step by step. Science is the measure of truth as far as we can approach it. In a complex world there is nothing that supports rational policy-making better than research. Hence it is extremely important that MOST has paid serious attention to the complexity of policy-research linkage.

Finally, we have to note that the character of societal problems and the means to alleviate them have changed. Global economy with global actors minimizing their social responsibilities, global overpopulation, and global climate change create multidimensional problems requiring cross-disciplinary research. On the one hand, world problems are social problems to the extent that they cannot be resolved without the contribution of social sciences. On the other hand social problems are world problems to the extent that their solution necessitates much broader knowledge than that of social scientists only.

## **FINDINGS**

### **Strategic issues**

1. UNESCO offers an extraordinary arena for numerous activities. MOST is unequalled not only as a worldwide social science program but also because of the UNESCO brand and the advantages of an intergovernmental organization. This all means, for instance, that MOST has large potential for inviting researchers and partners to implement programs. It is also remarkable that in spite of the financial problems UNESCO has been able to recruit qualified and committed staff for MOST. The risk however is that MOST2 does not, because of the permanent and severe funding problems, meet the partners' and participants' reasonable expectations.
2. MOST is a well-networked organization with a large number of partners, just as desired. Therefore it is difficult to define the borders and also the achievements of MOST. A networking organization like MOST seldom does anything alone and afterwards it is impossible to know exactly what the input of each partner was. This problem is reflected in the budget: in the period 2004-5 extra-budgetary resources accounted for some 90 percent of the total

expenditure and in 2006-7 for over 80 percent.<sup>3</sup> To what extent these extra-budgetary outlays promote the aims of MOST2 or are truly controlled by MOST2 is a most difficult question that cannot be answered in this desk review.

3. Both politicians and researchers are often critical of the conditions of their interaction. Conventional conferences tend not to be the places for more in-depth interaction between top politicians and top researchers. However, there is also experience of serious interaction – better conditions for a dialogue can be created on different levels, among different actors, including media and NGOs, and even on the top level assuming the existence of mutual will and trust. Studying, experimenting and systematically improving the conditions for a dialogue must be seen as a major task for MOST2.

## **Financing**

4. The character of the budget of MOST2 is unusual, not only because of the proportion of extra-budgetary resources, but also because of the high degree of decentralization in the regular budget. For example, in 2004-5, 31 percent of the regular budget was decentralized to the field offices and 50 percent to the International Social Science Council, the International Social Science Journal (which is not directly a MOST2 activity, see para. 19) and UNESCO Chairs/UNITWIN Networks (which are a cooperation platform inside UNESCO). Thus less than one fifth (\$300,000) was used directly for MOST Phase 2 by the headquarter. On the other hand, not all the headquarters' costs are visible in the regular budget.
5. With regard to the efficiency of MOST2, my evaluation cannot but be partial. However, although it is not easy to formally assess the efficiency of MOST2, there is no doubt that the funding over which MOST headquarter has control is extraordinary meagre and is moreover diminishing. Hence the number of activities listed in the Reports of the Secretariat on the Activities of the MOST Programmes 2004-5 and 2006-7 both on the headquarter and regional level is indeed creditable.

## **Progress**

6. During the first years of MOST2 the program had to complete the tasks of Phase 1. The change was not easy as there were productive research networks that wanted to continue. There was a promise that UNESCO on a wider level would take over the three central themes of Phase 1. It is uncertain to what extent this really happened. The new start for the new phase to build efficient bridges between research, policy and action culminated in the 2006 IFSP Forum, which was an enormous task for the modest Secretariat. Of course, many partners were involved but this obviously increased the coordination function of the Secretariat.

---

<sup>3</sup> Only 23 percent of the MOST ordinary budget were geared to headquarters operations in 2006/7.

7. Former evaluations have been respectable intellectual achievements. They have been carefully studied by the Secretariat and taken surprisingly well into account.
8. In particular, MOST2 has attempted to activate National Committees. In fact, UNESCO cannot much influence their functioning, which has also been mentioned in their responses to their last evaluation enquiry. Many of the rich, industrialized countries do not see that a National Committee would bring particular added value to the number of social research-policy linkages they already had when MOST was originally introduced.

### **Relevance of activities**

9. Events like the IFSP Forum, the regular forums of Ministers of Social Development in four regions, the participation of MOST2 in the World Social Forums; especially the one held at Nairobi in 2007 and smaller meetings and seminars bringing together researchers and politicians are indispensable for the MOST2 programme. As spaces for dialogue they represent simultaneously both the main objective of the programme and an arena of reflection and learning for the future. These meetings could have a more central role in learning and teaching how to create optimal conditions for the Research-Policy nexus. They also open up the possibility for experiments and action research: how to arrange inspiring events, how to engage politicians in in-depth discussion and analysis?
10. It has been an excellent idea to use the 2006 IFSP Forum material for serious basic research. MOST2 has invested a considerable proportion of its small regular programme resources in this research. The research report presents both high academic quality and political relevance and effectively reveals the current trends and approaches analysing the Research-Policy linkages as well as obstacles related to the aim of improving those linkages. The difficulties included in this linkage cannot be tackled without fully understanding their origins, motives and forms of manifestation. MOST2 activity in this field is greatly appreciated because, in spite of being a traditional topic in both political and academic discourses, the linkage is nevertheless not a key target of social research. Thus, research on the linkage presents an important opportunity for a major social research programme that could attract several governments' attention and funding. If UNESCO can demonstrate the necessity of such an international research programme it will be a most valuable outcome of MOST2.
11. Conferences initiate things by raising interest, spreading ideas and starting relationships. Capacity building on the other hand requires institutions and longer-term processes like education, publishing and database construction. UNESCO's influence on capacity building among social scientists has mainly taken the form of education in regional contexts and the cooperation with the International Social Science Council. MOST2 has run summer schools for young academics, a network for city professionals, a social sciences school network and assisted the development of social science curricula. UNESCO originally established the ISSC and it receives a considerable grant from

MOST2 in compensation for serving the programme with scientific content, analysis, and publishing. Doing long-term work ISSC reasonably complements other activities of MOST2. At the moment we can say that MOST2 has had a remarkable capacity building impact concerning the Research-Policy nexus at both individual and institutional levels.

12. MOST did not finish with all research when it started the Phase 2, but is doing small-scale, high-quality research on the Research-Policy linkage. MOST2 cannot be a major sponsor of research but it could well be the heart of a large network of researchers working with this issue. As the linkage between research and policy is a dilemma everywhere and as basic research is essentially global, MOST2 should not hesitate to promote worldwide research that is absolutely necessary for its aims.
13. It is well understood among the actors responsible that the Research-Policy linkage as an abstract research object only interests some researchers and few politicians. To raise broader interest there must be programmes intended to generate better policies by improving the interaction. MOST2 has decentralised such programmes to six UNESCO regions with separate regional priority themes. There are many sound arguments for decentralization but a consequence of preferring regional effort is that there is no concentrated large-scale global effort to examine the main issue: Research-Policy Nexus.
14. Accepting specialized Non-Governmental Organizations in the MOST2 programme was an important step ahead. MOST2 opened a new policy dialogue space by capitalizing on NGOs in Nairobi 2007. NGOs certainly enhance the prospects for fruitful interaction between policy-makers and researchers being an essential actor in democratic policy-making and a sponsor of social research themselves.

### **Regional spread of activities**

15. There are considerable differences in regional activities. These are apparently due to the attention currently devoted to social sciences in the regions and partly to the success in finding an attractive regional priority theme. Selecting a fruitful priority theme that truly combines the interests of researchers and policymakers and the expertise of UNESCO is problematic. Particular attention should be paid to finding a way to select such priority themes. As a result of a yearlong consultation process Latin America decided on the theme "Combating Poverty" which has often been presented as a regional success story. Following the strategy of UNESCO, Africa and "Regional Integration Processes/ later Policies" have also attracted more attention. Europe and North America have remained in the shadows with a meagre budget, no regional staff, without Ministerial Forums, and having ended with a less optimal priority theme "Ageing Populations".<sup>4</sup> Ageing of the population certainly is a priority theme, at least in Europe, but MOST2 cannot become but a minor player in this field.

---

<sup>4</sup> Europe had first selected "The Social Science-Policy Interface in Social Development".

16. Regional priority themes make a solid base for MOST2 because functioning at regional level limits meeting costs and maintains the relevance of discourses. However, today burning social issues are global more often than before and a comparative research approach is often more powerful when imposed on a worldwide perspective. Even if it is generally agreed that MOST2 channels the majority of its resources to developing countries, it is questionable to ignore the potential that European and North American scholars and politicians could bring to MOST2. The issue is not what the European research priority is, but how to use the massive amount of social research accomplished by scholars in Europe and North America for the common project of understanding the linkage between research and policy and basing this effort on theoretical and empirical studies.
17. MOST2 has put considerable expectations on National Committees as the decentralized part of its organization. The National Committees are exceedingly diverse; some of them have a national role to play, some do not. In spite of all the effort it is unfeasible to generalize that MOST2 National Committees have become more pro-active and fulfilled the ambitions of the directive bodies. The programme may support National Committees with information and advice but material support can only be negligible.

## **Products**

18. During the period 2004-7 the core of the publication effort moved from traditional publications to digital publishing. Since 2005 there has been a Digital Library hosting MOST2 publications. Much attention has constantly been paid to multilingualism. Its importance is confirmed by the fact that one third of visits are directed to pages either in French or in Spanish. The number of publications has been remarkable. Some of the publications are results of cooperation with other organizations. The importance of publications varies greatly; some of them are praiseworthy achievements, some only meant for minor audiences.
19. In the end of 2007 MOST2 launched The Online Policy Research Tool, an online policy research service to be available on the MOST2 website. The Tool made it possible for users to create individual research profiles based on subject categories and to obtain customized replies to trans-disciplinary questions by drawing on select content from the original documents. This was an innovation that in several ways serves the main aims of MOST2. It provides easier access to the outcomes of selected but many-sided research that can be used in policy-making. The Tool also emphasizes material from the South and increases options for South-South interaction as desired. The problem with the Tool, however, is that it still stays in pilot status. The Tool is handy to use but the volume of information included is too small. MOST2 has simply not been able to invest enough in the development of the Tool.
20. During the evaluation period the International Social Science Journal spent a considerable part of the MOST2 funding. The Journal has a long history and it admirably fulfils the aims of MOST2 being unique in many ways (multilingual



character, interdisciplinarity, capacity to promote social sciences in developing countries). However, this kind of idealistic publishing is expensive and it had become too burdensome for UNESCO. It became evident that UNESCO was no longer the editor and publisher ISSJ needed. After the evaluation period the publication has been outsourced to South Africa.

## **Intersectorality and cooperation**

21. International networking capacity has continued to be a primary strength of the Programme as confirmed by the reports of the Secretariat and the budgets. There is ample cooperation in the field of SHS but more generally the proximity to other scientific UNESCO programs remains still under-exploited as before. National Committees in some countries offer useful platforms for broader interdisciplinary cooperation. The cooperation with ISSC has already been mentioned. A very positive feature brought about by the IFSP Forum is the enhanced cooperation of MOST2 with United Nations agencies active in the fields of social sciences, such as for instance UNDESA, UNDP, UNU and others.

## **RECOMMENDATIONS**

### **Actuality and continuity**

22. UNESCO's mandate to promote social sciences is more relevant than ever because of the globalization of social issues and the increasing need for their global governance. Because of immense natural and socio-economic changes political strategies require updating. Social sciences are at their best when raising public discussion about necessary reforms and the means to achieve desired political aims. In our turbulent times social sciences are more useful than ever. Today, it is time to invest in social sciences. UNESCO for its part provides a good environment for this process because when UNESCO integrates science, education, culture and communication it also increases the impact of social sciences on policy making. However, we have to keep in mind that the interaction between policy makers and researchers is not enough for democratic politics: citizens, their organizations and media must also be involved. MOST2 should not only concentrate on talking with "policy makers" or "politicians" but more broadly with "politically influential persons" or "opinion leaders". The inclusion of NGOs was a positive sign.
23. There is every reason to continue MOST2. The mission of MOST2 is important and fruitful although realizing it is difficult and involves pitfalls, as already mentioned. Impressive steps in understanding the conditions of successful Research-Policy linkage would generate worldwide interest and respect for MOST2. To take such steps the programme must show its potential for social scientists by being at the top of the scientific discourse in this field, and for politicians by finding the means to engage them in profound discussions with researchers. MOST2 could function as a generator creating safe and open spaces where informed alternatives would be available to politicians wishing to make better decisions.

## Considerations

24. As a promising innovation at the heart of MOST Phase 2, the Online Policy Research Tool desperately needs more institutional support and resources for development. Small data retrieval sources remain in the shadow even if they are extraordinary good. Outside partners investing in the Tool are of paramount importance.
25. From the viewpoint of capacity building the problem with present activities is their timely effect. If institutional capacity development needs 10- to 25-year timeframes as the "Review of UNESCO's Capacity-Building Function" suggests, more sustainable means must be considered. One useful and cost-effective method might be to encourage the UNITWIN programme between university faculties in the field of social sciences. The evaluation on UNESCO chairs by Paul N. Barry and Elisabeth M. Wilson shows that they could be useful actors for SHS capacity building and sustainability creation, but at the moment they are quite fragmented actors.
26. For a program with only modest own resources attractiveness is crucial: MOST must be of interest. The real dynamic force to take MOST forward is not only in the participation of top researchers; it is necessary to get young researchers and politicians to join the programme. This is easier if MOST examines future-oriented social issues, many of which are intrinsically interdisciplinary. A question is whether UNESCO can move fast enough to utilize its potential as a respected and influential worldwide meeting place, when some of the administrative rules underline the role of practices that increase slowness and decrease attractiveness. The Scientific Advisory Committee, in particular, is in a position to bring the expectations of researchers to the attention of the organization and to help to improve conditions for their participation. SAC should gain more independence and have more influence on the work plans for MOST2. Another necessity for MOST2 is to cross disciplinary boundaries. From the viewpoint of policymaking social sciences remains insufficient without economics, and social questions today also require intensive cooperation with the natural sciences.
27. There is every reason to emphasize the importance of contextuality in social research and to recognize the risks involved when majority of researchers examining international processes and relations live in rich countries. However, we should also agree that the issue that MOST2 tackles is global; the linkage between research and policy is a dilemma everywhere. Basic research is essentially global, even in social sciences, and MOST2 should not set boundaries for researchers worldwide to take part in theoretically relevant research that supports global problem solving. MOST2 will continue to receive criticism for working with too many themes and it will neither utilize its full scientific potential nor live up to Member States' expectations if it only operates on a regional basis.

28. The potential of MOST2 highly exceeds its achievements up to now. As social sciences help people to make informed decisions they, by playing a central role in the development of genuine democracy, also support people in realizing their common will and interest.

Finally, it is heuristic to think that MOST2 is a process testing its own goals. Every MOST2 event should demonstrate that a well-functioning linkage between research and policy is not only a distant aim but also something that can be reached in practice in UNESCO and beyond.

## ANNEXES

### ANNEX I: TERMS OF REFERENCE

#### Formative Review of UNESCO's Management of Social Transformations (MOST) Programme, Phase 2 (2004-2008)

##### Approved Terms of Reference

9th revision, 19 December 08  
Timetable re-adjusted on 8 August 2009

#### 1. Background

The "Formative Review of MOST Phase 2" (FR) will be carried out upon the suggestion made by several Member States in Commission 3 of the last General Conference; in line with the reorientation of MOST towards its Phase 2 (2003). It will serve as a preparatory stage for the overall evaluation of Strategic Programme Objective (hereafter SPO7) scheduled in 35 C/5 (2010/11), as approved by the Executive Board<sup>5</sup>.

The mission of MOST for Phase 2 (2004-2008) is defined as follows: *To promote the development and use of social science knowledge to better understand and manage social transformations consistent with the universal values of justice, freedom, human dignity and sustainable development.* This mission is in tune with the SPO N°7 as spelled out in UNESCO's mid-term strategy (34 C/4): Enhancing research-policy linkages on social transformations.

SPO7 positions the MOST Programme at the core of all activities of SHS for the next 5 years. MOST-Phase 2 has thus as a mandate to concentrate on the improvement of the relation between policy-making and social science research. To this end, the main objectives of MOST-Phase 2 are to render scientific processes more transparent by seeking the involvement of decision-makers and other social actors in defining research problems, to table policy-relevant quality research results in easily accessible language, to use innovative methodologies to allow for comparison of policy-relevant research results from different sources, thereby enhancing the acceptability and use of research findings in policy formulation. At the same time, MOST is to offer a space ensuring the integrity of social research.

#### 2. Purpose of the Formative Review

The overall purpose of the Formative Review is to learn lessons from UNESCO's and Member States' action in MOST Phase 2 over the years 2004-7. The review should provide specific recommendations that can be practically implemented in the near future. It also will contribute to directly enhancing research-policy linkages and identifying different stakeholder groups to participate in the process.

---

<sup>5</sup> The FR is also meant to provide valuable input to further develop the concept of the research-policy nexus and related strategy for the period 2004-2012 of the Programme.

In particular, the Formative Review will assess:

- the ongoing relevance of MOST Phase 2 activities and objectives to the needs and priorities of Member States, as decided by MOST IGC;
- the adequacy of the financial and human resources available to the Programme in order to respond to those needs and priorities;
- the effectiveness of MOST Phase 2 activities in contributing to MOST Phase 2's stated objectives and expected results.

Several background reports on past evaluations and the Refocusing of the MOST Programme will serve as a basis for our exercise (see Annex 1). The beneficiaries of the FR are the MOST National Committees (NLC), MOST IGC members, MOST Scientific Advisory Council (SAC) and the MOST Secretariat as well as all MOST networks and scientific, professional and decision-making partners, including partners in other UNESCO Science Programmes and UN agencies/programmes.

### 3. Scope of the Formative Review

The Formative Review will cover the activities of the Programme during the 1<sup>st</sup> and 2<sup>nd</sup> biennia (2004-2005 and 2006-2007). During this first half of MOST Phase 2, the programme implemented the transition from a programme focused on the promotion of interdisciplinary, international and comparative social science research based on international research networks to a knowledge management (KM) programme focused on the links between social science research and policy making. Furthermore, MOST Phase 2 provided new policy spaces in which the social science –policy nexus is playing out, at international, regional, sub-regional and national level.

The scope of the desk review comprises:

- **Thinking** (Theoretical Reflection on Research-Policy Linkages).
- **Shaping** (Networking, Capacity building, Dissemination and Policy Advise), including the “MOST Online Policy-Research Tool” project (Innovative Knowledge Management Tool), the MOST National Liaison Committees, the MOST Summer Schools, the UNESCO Chairs related to MOST activities, the cooperation with other UNESCO ISPs , sectors and UN partners, MOST Clearing House and Digital Library.
- **Debating/brokering** (multi-stakeholder debates with a view to building consensus, new synergies, horizontal cooperation, democratic consultation, transparency and accountability, including the Flagship Event of the period: the International Forum on the Social Science-Policy Nexus (IFSP), as well as the MOST Ministerial Fora and dialogue spaces established at international, regional and sub-regional level.

The evaluator(s) will develop, in consultation with the Steering Committee, the key questions to be answered by this Review. The matrix found in the Annex 2 should guide the evaluators in developing the review questions.

### 4. Methodology and logistics

The evaluator/facilitator is expected to develop the methodology during the preparation period of the Formative Review. It is expected that the primary method will be desk review to be supplemented by a number of interviews

The responsibilities are shared as follows:

- Under the supervision of the ADG/SHS and the monitoring of the Chief SHS/EO and Dir/SHS/SRP, the MOST Secretariat is responsible for the implementation and the follow-up of the Formative Review. For this purpose, a Steering committee<sup>6</sup> could be set up in order to assure participation and transparency. This committee is to facilitate communication and smooth work flow between the evaluator/facilitator, the Secretariat and other internal /external users. The Formative Review will be conducted by one or two external evaluator(s)/facilitator(s), in cooperation with the MOST Secretariat. The external evaluator(s)/facilitator(s) will lead the MTR-2 and be responsible for the final report.
- The external evaluator/facilitator will have professional background in social sciences and evaluation expertise.
- Practical aspects of their/his/her assignment (travel, working space and other facilities, organization of meetings, etc.) will be under the responsibility of SHS/SRP/POL.
- The SHS sector will provide the evaluators with all relevant information and available documents.
- IOS will provide the evaluator(s) with methodological backstopping and advice at various stages of the review.

## 5. Schedule

October 08:	Approval of Terms of Reference by MOST IGC Bureau session
November 08	TORs discussed at MOST Staff Retreat
December 08	Final approval of TORs by IOS
December 08:	TORs and call for interested candidates circulated to MOST IGC Bureau and SAC Members, as well as Field Colleagues
January/Feb 09:	Submission of candidacies to Secretariat
March/ April 09	Identification and contracting of evaluator(s),
July 09	Contract amended
31 August- 5 September	Meeting with evaluator at UNESCO HQs, list of resource persons to be spoken to
15 September 09:	Secretariat receives first outline (4 pages) in English
15-20 September	Translation of Outline to F and S
26 September 09	Draft Outline of Report discussed at Joint MOST/IGC/Bureau and MOST/SAC Meeting
28 September 09	Draft Outline of Report presented to and discussed with MOST Member States at 9 <sup>th</sup> Session of the MOST Intergovernmental Council
November/December 09	Finalization of Report

---

<sup>6</sup> Could be composed by ADG/SHS, Chief SHS/EO, the Director SHS/SRP, Chef SHS/SRP/POL, IOS and the external facilitator(s).

## **6. Deliverables, Final Report and Recommendations.**

**Draft Final Progress Report (20-30 pages)** which should be structured as follows: Executive Summary (maximum four pages), MOST Phase 2 Programme description, review purpose, review methodology, review findings, lessons learnt and recommendations to be applied in the short term.

### **Timeline of evaluation:**

- Deliverables: Progress Report September 28 and Final Evaluation Report, December 15, 2009.

## **ANNEX II: PERSONS INTERVIEWED**

Chitoran, Dumitru, Former Chief of Higher Education Division

Crowley, John, Chief of Section/Chief Editor of the International Social Science Journal, Ethics of Science and Technology Section

Coulomb-Herrasti, Daniel, Assistant Programme Specialist, Youth, Sport and Physical Education Section, Division of Social Sciences, Research and Policy

El-khoury, Golda, Chief of Section, Youth, Sport and Physical Education, Division of Social Sciences, Research and Policy

von Fursternberg, Christina, Chief of Section, Policy and Cooperation in Social Sciences Section, Division of Social Sciences, Research and Policy

Geurts, Geoffrey, Evaluation Specialist, Evaluation Section, Internal Oversight Service

Golden, Cecilia, Programme Specialist, Policy and Cooperation in Social Sciences Section, Division of Social Sciences, Research and Policy

de Guchteneire, Paul, Chief of Section, International Migration and Multicultural Policies Section, Division of Social Sciences, Research and Policy

Hackmann, Heide, Secretary General, International Social Science Council

van Langenhove, Luk, Director, United Nations University Programme on Comparative Regional Integration Studies

Melasuo, Tuomo, Professor, University of Tampere, Vice-President, MOST Intergovernmental Council

van Oenen, Erik, Assistant Programme Specialist, International Migration and Multicultural Policies Section, Division of Social Sciences, Research and Policy

Sané, Pierre, Assistant Director-General for Social and Human Sciences

Solinis, German, Programme Specialist, Policy and Cooperation in Social Sciences Section, Division of Social Sciences, Research and Policy

Tekaya, Chifa, Programme Specialist, Supervisor Coordination Unit - Anti-Poverty and Human Rights Programme, Human Rights and Gender Equality Section, Division of Human Rights, Human Security and Philosophy

Vanamo-Santacruz, Kirsi, Deputy Permanent Delegate, Permanent Delegation of Finland to UNESCO



### **ANNEX III: ABBREVIATIONS**

FR	Formative Review
HQ	Headquarter
IFSP	International Forum on the Social Science-Policy Nexus 2006
IGC	Intergovernmental Council
ISP	Intergovernmental Scientific Programme
MOST	Management of Social Transformations Programme
MOST2	Management of Social Transformations Programme after reorientation
NGO	Non-governmental organization
NLC	National Liaison Committee, also National Committee
SAC	Scientific Advisory Committee
SHS	Social and Human Sciences Sector
SPO	Strategic Programme Objective
TOR	Terms of Reference
UN	United Nations
UNDESA	Department of Economic and Social Affairs
UNDP	United Nations Development Programme
UNESCO	United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization
UNITWIN	University Twinning Programme of UNESCO



Organisation  
des Nations Unies  
pour l'éducation,  
la science et la culture



Programme  
pour la Gestion  
des Transformations Sociales

Document Original: Anglais

**REUNION CONJOINTE**  
**BUREAU DU CIG - CCS**  
Paris, 25-26 novembre 2010

## **MOST-Phase 2- Révision Formative (2004-2007)** **Rapport Final d'Evaluation**

Prof. Jorma Sipilä,  
Université de Tampere

### **Sommaire**

<b>RESUME EXECUTIF .....</b>	<b>2</b>
<b>INTRODUCTION .....</b>	<b>2</b>
<b>CONTRAT .....</b>	<b>6</b>
<b>LE PROGRAMME MOST .....</b>	<b>6</b>
<b>PRECEDENTES EVALUATIONS.....</b>	<b>8</b>
<b>PRINCIPAUX THEMES .....</b>	<b>10</b>
<b>METHODOLOGIE DE LA REVISION .....</b>	<b>11</b>
<b>CONTEXTE : POLITIQUE, POLITIQUES ET RECHERCHE EN SCIENCES SOCIALES. 12</b>	
<b>CONCLUSIONS.....</b>	<b>14</b>
QUESTIONS STRATEGIQUES .....	14
FINANCEMENT .....	15
AVANCÉES .....	15
PERTINENCE DES ACTIVITÉS .....	16
DIFFUSION RÉGIONALE DES ACTIVITÉS .....	17
PRODUITS .....	18
INTERSECTORALITÉ ET COOPÉRATION.....	19
<b>RECOMMANDATIONS .....</b>	<b>19</b>
ACTUALITÉ ET CONTINUITÉ .....	19
CONSIDÉRATIONS .....	20
<b>ANNEXES.....</b>	<b>22</b>
ANNEXE I: TERMES DE REFERENCE .....	22
ANNEXE II: PERSONNES INTERVIEWEES .....	25
ANNEXE III: ABREVIATIONS .....	26

## RESUME EXECUTIF

### Introduction

Le Programme de Gestion des Transformations Sociales (MOST) est un programme intergouvernemental dédié à la recherche et aux politiques dans les sciences sociales. Conçu en 1992, il a été approuvé en **1993** lors de la 27<sup>ème</sup> session de la Conférence Générale. Le fait que le premier programme en sciences sociales de l'UNESCO ait débuté bien après tout autre programme scientifique constitue un exemple parlant de la précarité de l'union entre sciences sociales et politiques.

Le MOST a été lancé formellement en 1994 sous la forme d'un programme de recherche visant à produire une connaissance fiable et fournissant par conséquent une solide formation aux décideurs politiques. Ce mandat représente un engagement fort dans la promotion d'une recherche comparative, internationale, transdisciplinaire et pertinente pour l'action politique.

Le MOST a débuté comme un programme de recherche capable de répondre aux transformations sociales et de produire une connaissance fiable et pertinente pour les décideurs politiques. La seconde phase du MOST a subi une réorientation à la fois thématique et dans ses modalités d'exécution. Les points focaux de ses missions ont été définis en accord avec le rapport d'évaluation de 2002. Il est nécessaire de mentionner que plusieurs évaluations des activités du MOST et de l'UNESCO ont été menées, en lien étroit avec ce dernier. Leurs résultats ont été particulièrement bien pris en compte.

L'attention centrale du MOST 2 est accentuée sur la construction de passerelles efficaces entre la recherche, les politiques et l'action politique. Le programme vise à promouvoir une culture favorisant une prise de décision politique fondée sur des raisonnements empiriques, tant au niveau local que national. L'exposé des missions indique que le MOST continuera à défendre le développement et l'utilisation de la connaissance des sciences sociales afin de mieux comprendre et gérer les transformations sociales, en accord avec les valeurs universelles de justice, de liberté, de dignité humaine et de développement durable.

L'objectif est de réduire le fossé entre les sciences sociales et les politiques en offrant ainsi un sens scientifique aux préoccupations politiques et un sens politique à la connaissance produite par les sciences sociales. Il est nécessaire qu'une compréhension mutuelle soit cultivée et que des environnements créatifs soient créés afin de rendre cette dynamique possible. Le MOST implique des chercheurs en sciences sociales, des décideurs politiques et d'autres acteurs sociaux dans la définition de problématiques de recherche et d'étapes ultérieures de l'étude afin de s'assurer de l'acceptation et de l'utilisation des conclusions dans la formulation politique, tout en conservant l'intégrité de la recherche.

## **Révision Formative**

L'objectif général de la Révision Formative est de tirer des leçons de l'action de l'UNESCO et de ses Etats Membres dans la seconde phase du MOST, de 2004 à 2007. En accord avec les termes de référence, la Révision Formative va:

- Évaluer la pertinence des activités et des objectives de la seconde phase du MOST face aux besoins et aux priorités des Etats Membres, comme l'a décidé le CIG du MOST;
- Evaluer l'efficacité des activités du MOST 2 dans la réalisation des objectifs et des résultats escomptés du programme;
- Formuler des recommandations au Secrétariat et au CIG du MOST en vue de renforcer la pertinence et l'efficacité des différentes activités et programmes.

Le contrat a chargé le Professeur Jorma Sipilä d'exécuter une «révision formative» succincte, en tant que consultant. L'absence de budget spécifique a conduit à réduire le travail à l'échelle d'une étude théorique accompagnée d'interviews. La révision a été accomplie d'août à décembre 2009 par le biais d'une étude de documentation, d'une série d'interviews des utilisateurs internes et externes, d'une observation participative, d'une discussion préalable au CIG du MOST et d'un test des potentialités de l'Outil de Recherche pour les Politiques et de la Bibliothèque Digitale.

## **Conclusions principales**

Le MOST est sans égal non seulement car il constitue un programme international en sciences sociales mais aussi du fait du label UNESCO et des avantages que présente une organisation intergouvernementale. Tout cela signifie que, par exemple, le MOST jouit d'un vaste potentiel afin d'inviter des chercheurs et des partenaires, en vue de l'exécution des programmes. Il est aussi tout à fait remarquable que l'UNESCO, en dépit des difficultés financières, ait été capable de recruter un personnel qualifié et engagé dans la réussite du MOST. Le risque reste toutefois que, du fait du problème permanent et critique du financement, l'UNESCO ne parvienne pas à satisfaire les attentes des partenaires et des participants.

Les hommes politiques et les chercheurs sont tous deux critiques vis-à-vis des conditions de leur interaction. Toutefois, l'on note une réelle interaction – de meilleures conditions pour le dialogue peuvent être favorisées à différents niveaux, parmi divers acteurs, y compris les médias et les ONG. L'étude, l'expérimentation et l'amélioration systématique des conditions de dialogue doivent être considérées comme la tâche primordiale du MOST2.

La nature du budget du MOST 2 est inhabituelle, non pas simplement en raison de la proportion des ressources extrabudgétaires mais aussi du fait de l'importante décentralisation du budget ordinaire. Bien qu'il ne soit pas simple de concevoir formellement l'efficacité du MOST, le financement contrôlé par le siège du MOST est indubitablement limité et est même en diminution. Par conséquent, le nombre d'activités recensées dans les rapports du Secrétariat sur les activités du Programme MOST pour les années 2004-2005 et 2006-7 est, de fait, honorable, tant au niveau du siège qu'au niveau régional.

Des événements tels que le Forum IFSP, les forums réguliers des Ministres du Développement Social dans quatre régions, la participation au Forums Sociaux Mondiaux et à des rencontres et séminaires de taille plus réduite rassemblant des chercheurs et des

hommes politiques sont indispensables pour le programme MOST2. En tant qu'espaces de dialogue, ils incarnent à la fois l'objectif principal du programme ainsi qu'une tribune de réflexion et d'apprentissage pour l'avenir. Ces rencontres jouent un rôle central dans l'apprentissage et l'enseignement des modalités de création de relations optimales entre recherche et politiques. De la même manière, ils élargissent le champ des possibilités d'expérimentation et de recherche-action: comment organiser des événements mobilisants, comment impliquer les décideurs politiques et les chercheurs dans une discussion et une analyse de fond ?

L'utilisation du contenu du Forum IFSP 2006 s'est révélée être une excellente idée pour initier une recherche de fond rigoureuse. Ce rapport de recherche présente à la fois une réelle qualité académique et pertinence politique, et met effectivement en exergue les tendances et approches actuelles en analysant les liens entre recherche et politiques, aussi bien que les obstacles liés à l'objectif d'amélioration de ces liens. Les problématiques comprises dans ces liens ne peuvent être résolues sans une compréhension complète de leurs origines, motifs et formes d'expression. L'activité du MOST2 dans ce champ est particulièrement appréciée car ces liens ne sont pas un objet d'étude prépondérant de la recherche en sciences sociales. Si l'UNESCO parvient à prouver la nécessité d'un programme substantiel de recherche en sciences sociales, capable d'attirer l'attention et le financement de plusieurs gouvernements, le MOST2 bénéficiera particulièrement de cette réussite.

A ce jour, nous pouvons dire que le MOST2 a eu un impact remarquable en termes de renforcement des capacités en ce qui concerne les relations entre recherche et politiques, à la fois au niveau individuel et institutionnel. Toutefois, le problème que présentent les activités actuelles est leur effet dans le temps. Si le développement des capacités institutionnelles nécessite un calendrier de dix à quinze ans tel que l'a suggéré l'« Examen de la fonction de l'UNESCO en matière de renforcement des capacités », des moyens plus durables doivent être pris en considération. L'une des méthodes les plus utiles et rentables serait d'encourager la coopération UNITWIN entre les départements d'universités dans le domaine des sciences sociales. Les chaires UNESCO pourraient en outre être des acteurs utiles dans le renforcement des capacités mais elles restent à ce jour relativement fragmentées.

Accepter la participation d'ONG spécialisées dans les programmes du MOST2 a constitué une étape importante. Les ONG renforcent certainement les horizons d'interaction bénéfique entre les décideurs politiques et les chercheurs dans la mesure où elles sont elles-mêmes des acteurs essentiels de la prise de décision démocratique et des partisans de la recherche en sciences sociales.

Afin d'attirer davantage d'intérêt à l'égard du lien entre recherche et politiques, il est nécessaire de mettre en place des programmes visant à produire de meilleures politiques par le biais d'une interaction accrue. Le MOST2 a décentralisé ce type de programmes aux six régions de l'UNESCO en définissant des priorités thématiques et régionales distinctes. Des différences considérables existent entre régions dans leurs activités. Celles-ci sont apparemment dues au degré d'attention consacré aux sciences sociales dans les différentes régions et, en partie, à la définition réussie d'un thème de priorité régionale. A l'issue d'une consultation d'une année, l'Amérique Latine a choisi le thème de la « Lutte contre la pauvreté », thème communément présenté comme la réussite régionale. En accord avec la stratégie de l'UNESCO, l'Afrique et le thème des « Processus d'intégration régionale / politiques récentes » ont aussi suscité davantage d'attention.

Le MOST2 a concentré de nombreuses attentes sur les Comités Nationaux en tant que partie décentralisée de son organisation. Les Comités Nationaux sont excessivement variés, certains d'entre eux jouant un rôle à l'échelle nationale. Ce programme est supposé alimenter les Comités Nationaux en information et en conseil mais le soutien matériel n'est que négligeable.

Durant la période 2004-7, la focale de l'entreprise de publication s'est déplacée, depuis les publications traditionnelles vers la publication digitale. Depuis 2005, la Bibliothèque Digitale accueille les publications du MOST2. Une attention particulière a été accordée, à juste titre, au plurilinguisme. L'incidence des publications est très variable, certaines d'entre elles étant des réussites remarquables, d'autres ne visant qu'un public limité.

En 2007, le MOST2 a lancé l'Outil Virtuel de Recherche pour les Politiques, un service de recherche en politiques qui permet aux utilisateurs la création de profils individuels de recherche fondée sur des catégories de sujets et permettant d'obtenir des réponses sur mesure. Cette innovation sert de diverses manières les objectifs principaux du MOST2. Cet outil est simple d'utilisation mais le volume d'informations est trop restreint. Le MOST2 n'a pas été capable d'investir suffisamment dans son développement.

### **Recommandations**

Les sciences sociales fournissent leur meilleur d'elles-mêmes lorsqu'elles instaurent la discussion quant aux réformes et moyens nécessaires afin d'atteindre certains objectifs politiques. Les missions de l'UNESCO dans la promotion des sciences sociales sont plus pertinentes que jamais du fait de la mondialisation des questions sociales et de leur besoin croissant en gouvernance mondiale.

Le MOST2 a toutes les raisons d'être poursuivi. La mission du MOST2 est importante et bénéfique bien que sa réalisation soit difficile. Des avancées considérables dans la compréhension des conditions d'une relation réussie entre Recherche et Politiques engendreraient un intérêt et une reconnaissance mondiale du MOST2. La réussite d'une telle ambition nécessite que le programme soit au sommet de son excellence scientifique et qu'il trouve des moyens d'impliquer les hommes politiques dans une discussion approfondie avec les chercheurs.

L'Outil Virtuel de Recherche pour les Politiques, en tant qu'innovation prometteuse au cœur de la seconde phase du programme, a un besoin crucial de soutien institutionnel accru et de ressources pour son développement. L'investissement de partenaires extérieurs dans cet Outil est de la plus haute importance.

L'attractivité est essentielle pour un programme ne disposant que de peu de ressources propres: le MOST doit être donc pertinent. Cela est plus aisé si le MOST examine des questions sociales tournées vers l'avenir, la plupart d'entre elles étant intrinsèquement interdisciplinaires. L'un des autres impératifs du MOST2 est de dépasser les frontières disciplinaires. Du point de vue de la prise de décision politique, les sciences sociales sont lacunaires lorsqu'elles n'abordent pas l'économie ; les questions sociales contemporaines nécessitent aussi une coopération intensive avec les sciences naturelles.

Les thèmes prioritaires régionaux constituent une base solide pour le MOST2 dans la mesure où ils fonctionnent au niveau régional, limitent donc les coûts d'harmonisation et

maintiennent la pertinence des discours. Toutefois, nous devons aussi nous accorder sur le fait que la problématique traitée par le MOST2 est globale et que les liens entre recherche et politiques constituent un dilemme en tout lieu. La recherche simple est essentiellement globale, même en sciences sociales, et le MOST2 ne devrait pas limiter les chercheurs via des obstacles administratifs dans leur entreprise de recherche théorique pertinente visant à une résolution globale des problèmes. Le MOST2 continuera à recevoir des critiques du fait du nombre trop important de thèmes inclus dans ses travaux et il n'atteindra pas son potentiel scientifique maximal ni n'honorera les attentes des Etats Membres s'il n'opère qu'à l'échelle régionale.

Le potentiel du MOST2 est bien supérieur à ses réussites à ce jour. Si les sciences sociales viennent en aide aux individus afin de prendre des décisions en pleine connaissance de cause, elles les soutiennent aussi en réalisant leur volonté et leur intérêt communs par un soutien fort au développement d'une authentique démocratie.

Enfin, il est purement heuristique de penser que le MOST2 constitue en soi un test sur ses propres objectifs. Chaque événement du MOST2 devrait prouver qu'un lien opérationnel entre recherche et politiques n'est pas seulement un objectif vague mais un but atteignable par la pratique, au sein de l'UNESCO et au-delà.

## **CONTRAT**

L'objectif général de la Révision Formative est de tirer des leçons de l'action de l'UNESCO et de ses Etats Membres dans la seconde phase du MOST, ces quatre dernières années. Cette révision devrait fournir des recommandations à exécuter concrètement dans un avenir proche. Elle contribuera aussi à accroître directement les liens entre recherche et politiques et à identifier différents groupes d'actionnaires participant au processus.

D'après les TOR de la RF (voir appendice N°1), la Revue Formative s'efforcera:

- D'évaluer la pertinence des activités et des objectifs de la seconde phase du MOST face aux besoins et aux priorités des Etats Membres, comme l'a décidé le CIG du MOST;
- D'évaluer l'efficacité des activités du MOST 2 dans la réalisation des objectifs et des résultats escomptés du programme;
- De formuler des recommandations au Secrétariat et au CIG du MOST en vue de renforcer la pertinence et l'efficacité des différentes activités et programmes.

Dans une lettre adressée au Directeur Général, l'ADG Pierre Sané (15 avril 2009) explique que le contrat m'a chargé, en tant que consultant, d'exécuter une « révision formative » succincte. L'absence de budget spécifique a conduit à réduire le travail à l'échelle d'une étude théorique accompagnée d'interviews.

## **Le PROGRAMME MOST**

Le Programme de Gestion des Transformations Sociales (MOST) est un programme intergouvernemental dédié à la recherche et aux politiques dans les sciences sociales. Conçu en 1992, il a été approuvé **en 1993** lors de la 27<sup>ème</sup> session de la Conférence Générale. Le fait

que le premier programme en sciences sociales de l'UNESCO ait débuté bien après tout autre programme scientifique constitue un exemple parlant de la précarité de l'union entre sciences sociales et politiques.

Le MOST a formellement été lancé en 1994 sous la forme d'un programme de recherche visant à produire une connaissance fiable et fournissant ainsi une formation solide aux décideurs politiques. Ce mandat représente un engagement fort pour la promotion d'une recherche comparative, internationale, transdisciplinaire et pertinente pour l'action politique. Ce programme a également été conçu pour organiser et promouvoir des réseaux internationaux de recherche en prêtant une attention particulière au renforcement des capacités et en fonctionnant comme un centre d'échange d'informations et de savoir dans le domaine des sciences sociales. Depuis sa création, le MOST a travaillé en collaboration avec deux organes de conseil: le Conseil InterGouvernemental (CIG) et le Comité Directeur Scientifique (CDS), actuellement renommé Comité de Conseil Scientifique (CCS).

Le MOST a débuté comme un **programme de recherche capable de répondre aux transformations sociales et de générer une connaissance fiable et pertinente à l'intention des décideurs politiques**. Le mandat originel a défini un réel engagement pour la promotion d'une recherche comparative, internationale, interdisciplinaire et pertinente pour l'action politique. Le programme a été conçu pour organiser et promouvoir des **réseaux internationaux de de recherche**, prêtant une attention particulière au **renforcement des capacités** au niveau individuel et fonctionnant comme un **centre d'échange d'informations et de savoirs dans le domaine des sciences sociales**.

La seconde phase du MOST a subi une réorientation à la fois thématique et dans ses modalités d'exécution. Les points centraux de ses missions ont été définis en accord avec le rapport d'évaluation de **2002**.

L'attention centrale du MOST2 est centrée sur la **construction de passerelles efficaces entre la recherche, les politiques et l'action politique**. Le programme vise à promouvoir une culture favorisant une prise de décision politique fondée sur des raisonnements empiriques, tant au niveau local que national.

Dans la mesure où le MOST2 est le seul programme favorisant la recherche en sciences sociales, il occupe une place clef dans la promotion globale des objectifs de l'UNESCO.

Exposé de mission: le MOST continuera à promouvoir le développement et l'utilisation de la connaissance en sciences sociales afin de mieux comprendre et de mieux gérer les transformations sociales, en accord avec les valeurs universelles de liberté, de dignité humaine et de développement durable.

L'objectif est de **réduire le fossé entre les sciences sociales et les politiques, en offrant ainsi un sens scientifique aux préoccupations scientifiques et un sens politique à la connaissance produite par les sciences sociales**. Il est nécessaire qu'une compréhension mutuelle soit cultivée et que des environnements créatifs soient créés afin de rendre cette dynamique possible.

Le MOST implique des chercheurs en sciences sociales, des décideurs politiques et divers autres acteurs sociaux dans la définition des problématiques de recherche et des étapes ultérieures de l'étude, afin de **s'assurer de l'acceptation et de l'utilisation des**



**conclusions dans la formulation politique**, tout en conservant l'intégrité de la recherche. (Programme MOST 2 de l'UNESCO)

## PRECEDENTES EVALUATIONS

Un premier **examen externe à mi-parcours** du Programme MOST de l'UNESCO a été réalisé en **1998**, donnant ainsi lieu à une révision des projets ainsi qu'une liste des activités mettant en relief investissements et résultats. Le Département des Sciences Sociales de l'Université d'Utrecht a pris la responsabilité de cette évaluation sous la forme d'un accord contractuel. Parmi les principales recommandations figure la nécessité de renforcer la visibilité du programme, à la fois au sein de l'UNESCO et à l'égard de la communauté des chercheurs extérieurs et celle des décideurs politiques, dans la perspective d'améliorer la politique de publication du programme et d'adopter des procédures plus rigoureuses et systématiques quant au panel du projet MOST.

En **2002**, la **première évaluation des huit années d'activité** du Programme MOST dans sa première phase (1994-2003) a été effectuée par O. V. Lindqvist (Finlande), R. Radhakrishna (Inde) et R. de Oliveira (Brésil). Les objectifs primordiaux de cette évaluation étaient d'évaluer les progrès accomplis dans :

- L'amélioration de la compréhension des transformations sociales par une production de connaissance valable pour l'action politique dans le cadre des trois thèmes initiaux du MOST<sup>1</sup>
- L'amélioration de la communication entre les chercheurs en sciences sociales et les décideurs politiques,
- La définition des recommandations spécifiques à mettre en place à partir de 2002.

Les conclusions principales de cette évaluation sont les suivantes:

- Malgré son caractère innovant, le programme ne parvient pas toujours à affronter la rapidité des changements internationaux et s'est fixé des objectifs et des résultats à atteindre trop ambitieux.
- La portée à long terme des projets de recherche s'est révélée être une source de contribution substantielle à la prise de décision politique grâce à une analyse en profondeur des contextes locaux et du climat à l'échelle mondiale. Si cet impact était manifeste à l'échelle locale et provinciale, l'impact des politiques nationales et internationales s'est révélé limité. De la même manière, bien que les conclusions du centre d'échange d'informations du MOST ainsi que le nombre de publications soient "impressionnants", selon certains, pour des standards académiques, leur impact en termes d'action politique reste flou et non reconnu.
- La capacité de mise en réseau internationale du MOST a été mise en lumière comme étant l'un des principaux atouts du programme, en plus des bénéfices de ses initiatives de renforcement des capacités telles que le programme d'universités d'été et les Chaires UNESCO. Bien que l'évaluation fasse explicitement référence au rôle du MOST comme un excellent outil de renforcement des capacités dans ce contexte, sa dimension éducative semble nécessiter un approfondissement.
- La proximité du MOST avec les autres programmes scientifiques de l'UNESCO a été considérée comme un atout sous exploité par moment.

---

<sup>1</sup> Sociétés pluriethniques et multiculturelles ; Villes et développement urbain ; et Stratégies locales et nationales pour gérer le changement global.

- L'évaluation conclut que le MOST est composé d'un nombre trop important de thèmes, ce qui est préjudiciable à la clarté de ses objectifs. La variété extrême de méthodologies utilisées ainsi que la divergence entre projets à court et à long terme ont été de la même manière critiquées comme un facteur de dispersion.

A l'issue de cette analyse, l'équipe d'évaluation recommande des mesures à prendre en considération, résumées comme suit:

- Le Programme MOST nécessite une consolidation passant par le ciblage d'un nombre inférieur de projets et par le développement de concepts englobants, comprenant des stratégies claires, intégrées à une stratégie globale claire pour la seconde phase du programme.
- Le Programme doit être intégré plus efficacement aux stratégies d'organisation globales, les trois thèmes centraux de la première phase du MOST devant être développés dans une perspective transversale à l'UNESCO afin de mieux saisir le contexte sub-régional ou mondial.
- Un renforcement des capacités à l'intention des chercheurs en sciences sociales dans les pays en voie de développement et dans les pays en transition économique doit bénéficier d'une attention spécifique.
- La structure et la gestion des projets de recherche du MOST devraient refléter le besoin de mettre en question l'interprétation linéaire de la relation entre le scientifique et le décideur politique, afin de s'assurer que l'information circule dans les deux sens.
- Le rôle du CIG et du CCS devrait être renforcé et les Comités de Liaison MOST encouragés à devenir plus proactifs.
- La diffusion des résultats des recherches du programme doit être améliorée au niveau du Secrétariat, des Commissions Nationales de l'UNESCO et du CIG, en permettant aux Comités de Liaison de jouer un rôle plus important dans le transfert de la connaissance, en lien avec le centre d'échange d'informations.
- Le MOST doit développer une surveillance systématique dans laquelle les examens migreraient d'une évaluation ex post à une évaluation ex ante en prenant en compte un nombre plus important de groupes d'intérêt.

Cette évaluation a été complétée par des propositions d'Elvi Whittaker pour la deuxième phase du MOST. Elle suggère une simplification de l'orientation thématique du programme en faisant des liens entre recherche et politiques le thème central. Le programme devrait être centré sur la problématique principale de la transformation des liens entre recherche et politiques, par le biais d'une recherche de fond. La coordination de la recherche avec les autres programmes scientifiques de l'UNESCO ainsi qu'avec les autres divisions de SHS a été également fortement recommandée. Le Comité Directeur Scientifique devrait être repensé, le Conseil Intergouvernemental invité à renforcer sa composition en invitant des chercheurs en sciences sociales de renom et les décideurs politiques ; les Comités Nationaux devraient être repensés afin d'offrir à ces groupes une raison d'être autonome.

Le Directeur-Général a soumis les évaluations et les recommandations relatives au programme MOST lors de la sixième session CIG du MOST en février **2003**. En réponse, et en guise de reconnaissance du besoin d'améliorer la formulation des politiques, les représentants des 35 Etats membres du MOST ont réorienté le Programme à la fois de manière thématique et dans ses modalités d'exécution. Dans cette perspective, le CIG a adopté un panel solide de recommandations sur les activités, le renforcement des capacités, la structure et la gouvernance, la visibilité, la coordination et l'évaluation, ainsi que le financement et l'estimation.

Le Secrétariat du MOST a mené une révision sur la structure, les opérations et l'incidence sur les Comités de Liaison en **2005**. Cette évaluation, faite par Dumitru Chitoran, a été amplement basée sur le rassemblement d'informations concernant la situation des Comités de Liaison, par le biais d'un questionnaire diffusé parmi les Etats membres. Les conclusions principales de Chitoran étaient que le nombre d'Etats membres sur le point de mettre en place des Comités de Liaison de manière formelle ainsi que des aménagements adaptés, des mécanismes et des structures afin de gérer le MOST au niveau national, était encore réduit, sinon nul, et que si de tels Etats existaient, ils étaient de type très varié, rendant ainsi la coopération internationale complexe, et qu'ils n'étaient pas réellement prêts à la réorientation du MOST2 vers l'interface recherche/politiques/pratiques. L'on ressent clairement le besoin de développer également les capacités pour l'action au niveau régional, particulièrement en lien avec les Forums Régionaux des Ministres du Développement Social. Une doléance générale reste aussi le manque de ressources et de base de financement pour le MOST. Toutefois, l'évaluation a aussi repéré un intérêt durable pour le MOST au sein de la communauté de chercheurs et dans la majorité des Etats Membres, que cela vise à renouveler ou à réactiver le MOST. Les propositions visaient à inscrire à chaque niveau des responsabilités bien définies, des organes représentatifs, des systèmes de réseaux de recherche, et des liens avec une grande variété de partenaires. L'évaluation a mis l'accent sur le rôle des structures régionales dans le soutien aux activités nationales et des liens plus étroits avec les autres programmes scientifiques de l'UNESCO ainsi que d'autres projets et programmes des Nations Unies et des étapes à franchir afin d'associer un plus grand nombre de Chaires UNESCO et de réseaux UNITWIN au MOST.

## **PRINCIPAUX THEMES**

Les principales questions de cette révision ont été:

Accent stratégique: Où se situent actuellement les avantages comparatifs des programmes et où peuvent-ils potentiellement se situer?

Pertinence des activités: domaines d'importance stratégique mouvants auxquels le MOST2 devrait accorder de l'attention et inversement?

Mécanismes d'exécution: de nouveaux mécanismes ou modalités de distribution des programmes doivent-ils être développés ou les existants doivent-ils être réduits ?

Adéquation du financement: le niveau actuel de financement est-il adéquat afin d'atteindre les objectifs du programme?

Diffusion géographique des activités: la diffusion géographique des activités répond-elle au mieux aux buts de l'UNESCO ?

Efficience et efficacité: quelles capacités doivent être renforcées afin de parvenir plus efficacement aux résultats attendus?

Durabilité: la durabilité du MOST et le futur statut des sciences sociales au sein de l'UNESCO : les bénéfices seront-ils prolongés malgré la cessation potentielle du projet ? Le programme est-il soutenu par le cadre institutionnel national et est-il bien intégré dans les configurations sociales et culturelles ?

Risques et limitations: Quel type de motif serait susceptible de réduire la fiabilité et la validité des résultats de l'évaluation?

Questions abordées dans les précédentes évaluations: en prenant tout particulièrement en compte les recommandations de l'évaluation de 2002, comment le programme a-t-il réagi aux problèmes rencontrés ?

## **METHODOLOGIE DE LA REVISION**

Etude théorique : cartographie des activités, résumés des conclusions et des recommandations des précédentes évaluations, instruments normatifs.

Revue de la littérature: compte-rendus du secretariat, documents de planification, publications de recherche.

Portée de l'étude théorique:

Réflexion : approche théorique des liens entre recherche et politiques.

Mise en forme: y compris le projet de "l'Outil Virtuel de Recherche pour les Politiques du MOST", les Comités Nationaux du MOST, les universités d'été du MOST, les Chaires UNESCO en lien avec les activités du MOST, le centre d'échange d'informations du MOST et la Bibliothèque Digitale (mise en relation, renforcement des capacités, diffusion, et conseil en action politique).

Débat : débats impliquant divers actionnaires, dialogue sur les politiques y compris l'IFSP, les forums ministériels du MOST et des espaces de dialogue (discussions visant à forger un consensus, de nouvelles synergies, une coopération horizontale et une consultation démocratique).

Entretiens avec des utilisateurs internes et externes de l'UNESCO: spécialistes du programme SHS, experts, représentants des Etats membres. Entretiens conduits du 31 août au 4 septembre.

Observation participative: Bureau du Conseil Intergouvernemental et Comité de Conseil Scientifique du 25 au 26 septembre. Conseil Intergouvernemental, du 28 au 30 septembre. Conférence Générale du 15 au 20 novembre.

Présentation d'un rapport préliminaire lors de la neuvième session du CIG du MOST du 28 au 30 septembre 2009 au cours duquel les membres du CIG ont pris note des conclusions et des recommandations préliminaires.

Test du potentiel d'utilisation de l'Outil de Recherche pour les Politiques et de la Bibliothèque Digitale.

Nous devons reconnaître les limites d'une telle évaluation. Une étude théorique – la source principale d'informations – ainsi que des entretiens avec des personnalités à Paris n'offrent pas de nouvelles informations sur le programme MOST. L'un des autres problèmes principaux pour un consultant extérieur reste qu'il est quasiment impossible de définir ce qui a été accompli par le MOST ou par d'autres acteurs. Les résultats et les investissements d'une organisation de réseautage telle que le MOST sont souvent à peine perceptibles dans la mesure où tous les événements principaux sont organisés en collaboration avec d'autres organisations. Les activités régionales consomment une part majeure du budget mais le personnel régional est en même temps en grande partie chargé d'autres activités de l'UNESCO. La même chose peut être dite des subventions à des organisations telles que le Conseil International des Sciences Sociales ainsi que le International Social Science Journal. La publication semble être l'activité la plus cohérente du MOST mais dans ce champ même, une coopération substantielle existe avec d'autres organisations. Par conséquent, une telle révision formative est fondamentalement motivée par le besoin d'analyser les activités comme un ensemble, d'un point de vue extérieur.

## **CONTEXTE : POLITIQUE, POLITIQUES ET RECHERCHE EN SCIENCES SOCIALES**

Le lien entre la recherche et les politiques constitue le thème central des sciences sociales. La capacité qu'ont les sciences sociales à décrire une réalité sociale, à comparer des institutions sociales et des événements, et à découvrir des régularités dans les processus sociaux a déjà été reconnue au XIX<sup>ème</sup> siècle comme indispensable pour la politique et la prise de décision politique. Le point de départ de toutes les politiques est l'existence d'une société et l'apparition de tendances principales - rien ne le décrit mieux que la recherche en sciences sociales. Les sciences sociales ont été l'objet d'une attention particulière durant des périodes de rapide changement social, notamment du fait de leur capacité à influencer les politiques. Toutefois, du fait du caractère normatif de la recherche en politique et en sciences sociales, il existe toujours des tensions manifestes entre la recherche et la prise de décision politique.

En principe, les sciences sociales sont un outil indispensable à la définition de politiques. Par exemple, dans le domaine des politiques du bien-être social, l'examen des services des sciences sociales et des systèmes de transfert social peut accroître leur rationalité, leur efficacité, leur efficience et leur légitimité. Une approche comparative incluant des exemples internationaux pertinents et des contenus statistiques est souvent sans comparaison plus fructueuse. Des enquêtes et des interviews qualitatives sont aussi des méthodes particulièrement valables pour rassembler et analyser les points de vue des citoyens. La combinaison de compétences professionnelles des chercheurs en sciences sociales avec les besoins du système administratif est particulièrement bénéfique.

Il est important de bien faire la distinction entre les concepts des politiques publiques et la politique à ce stade. Une politique publique est un programme délibéré d'action afin d'orienter des décisions et de parvenir à des résultats rationnels. La politique est un processus par lequel des groupes d'individus prennent des décisions. Schématiquement, les hommes politiques construisent la politique mais les experts sont impliqués dans la construction des politiques.

Faire la politique et définir des politiques sont deux choses bien distinctes.

Si la politique revenait simplement à défendre des intérêts organisés, les hommes politiques écouterait peut-être exclusivement les chercheurs en sciences sociales, dans leur champ d'étude. Toutefois, la politique nécessite aussi de reconnaître et d'articuler des intérêts, d'explorer des moyens de concilier différents groupes d'intérêt et d'harmoniser les investissements sociaux à long terme avec les objectifs économiques à court terme. Les chercheurs en sciences sociales peuvent aider les hommes politiques à comprendre le fonctionnement de la société, à identifier les tendances de long terme et à connaître les souhaits et les désirs des citoyens, bien que les chercheurs ne soutiennent pas spécifiquement leur camp.

Il n'y a pas de doute sur le fait que les chercheurs en sciences sociales sont parfois une source de tracas pour les hommes politiques et en particulier pour le gouvernement. Les chercheurs peuvent être en désaccord diamétral avec la rhétorique gouvernementale et sentir qu'il est de leur devoir de mettre en lumière les échecs de cette politique et de ces politiques publiques. Les gouvernements totalitaires suppriment souvent les sciences sociales ou les maintiennent sous un contrôle strict, de la même manière qu'ils le font avec les médias. La démocratie est une pré-condition pour les chercheurs en sciences sociales oeuvrant pour le bénéfice des

citoyens ; dans le cas contraire, il est possible et même probable que les hommes politiques utiliseront la recherche en sciences sociales à l'encontre des intérêts des citoyens. Une fois encore, la liberté des sciences sociales, de la même manière que celle des médias, est une précondition indispensable à la société démocratique.

D'une part, de nombreux chercheurs en sciences sociales préfèrent être prudents en ce qui concerne la proximité entre la recherche et la politique. Le gouvernement a dans tous les cas une influence puissante sur la recherche en sciences sociales par le biais du financement. De nombreux chercheurs académiques dans le domaine de la recherche en sciences sociales considèrent qu'il en va de leur responsabilité éthique que d'exposer les prises des positions et les considérations des individus disposant de moins de visibilité que l'élite. Il est important d'accorder suffisamment d'attention aux questions politiques parmi les chercheurs mais un gouvernement démocratique ne devrait pas définir les orientations de la recherche en sciences sociales. L'information devrait circuler dans les deux sens. Dans une démocratie, nous supposons que la construction des politiques est l'affaire de tous. Cette idée ne peut se développer sans le rôle central des médias. Lorsque nous parlons des liens entre construction de politiques et recherche en démocratie, nous ne pouvons ignorer les médias, au risque d'être incomplets.

D'autre part, certains chercheurs en sciences sociales sont eux-mêmes des hommes politiques. L'idée que des chercheurs assisteraient les hommes politiques en leur offrant une information neutre est loin d'une telle réalité. Il n'y a aucune raison pour accorder une confiance aveugle à tout ce qui serait nommé "recherche". Nous devons questionner l'identité du locuteur, ses objectifs ainsi que ses destinataires.

Une utilisation précautionneuse des résultats de la recherche nécessite un sens critique des approches, sources et méthodes de la recherche. Par conséquent, la révision doit être un préalable à la publication scientifique. Toutefois, le processus de révision n'est pas une panacée; les rapports de force et de hiérarchie peuvent y pénétrer. De telles hiérarchies ont tendance à mettre de côté la recherche accomplie dans des espaces considérés comme étant périphériques et rédigée dans des langues locales. Toutefois, la plupart des individus et des hommes politiques réside dans ces soit-disant périphéries et travaille en s'efforçant d'utiliser au mieux sa propre langue. De plus, ces espaces sont ceux où des décisions précautionneusement élaborées engendrent les conséquences les plus importantes. Il existe une multitude de raisons pour que les liens entre politiques et recherche nécessitent des organisations fiables afin de sélectionner et de publier les résultats d'une recherche pertinente et de qualité dans diverses langues. Cela a toujours constitué la tâche principale de l'UNESCO et du MOST.

Bien qu'elle soit une source fiable de connaissance, la recherche en sciences sociales ne résout pas les problèmes de la prise de décision politique. Des hommes politiques accomplis doivent même faire des compromis en prenant en compte les implications de leur décision dans un nombre si vaste de domaines (économie, éthique, environnement, rapports de force, médias, soutien populaire...) que la prise de décision politique en devient un travail créatif et est souvent présentée comme un art plutôt qu'une science. Les décisions les plus bénéfiques ne peuvent être le résultat de preuves empiriques acquises grâce à la recherche. La prise de décision basée sur des résultats empiriques ne signifie pas que les preuves accumulées sur la base des précédentes politiques proposent des solutions prêtes-à-l'emploi. La politique et la recherche en sciences sociales sont toutes deux dépendantes de contextes en permanente évolution ; les époques et les lieux, les situations culturelles et politiques ne sont jamais

identiques. Cette remarque est d'autant plus importante lorsque la quantité de recherche accomplie sur un thème précis est réduite. Cela représente une tâche particulière pour le MOST et constitue une raison d'accentuer la diffusion de la recherche conduite dans des Etats en voie de développement.

La relation entre l'administration publique et la recherche en sciences sociales tend à être moins tendue que celle qui unit politique et recherche en sciences sociales. La différence peut avoir une incidence sur le MOST. C'est à l'évidence un programme intergouvernemental et, par conséquent, sa gouvernance est plus liée aux hommes politiques qu'aux fonctionnaires chargés des politiques dans les Etats membres. Les rapports du MOST2 montrent que le programme apprécie grandement la participation de ministres et d'hommes politiques issus des fonctions les plus élevées. Naturellement, les prises de parole au sommet de l'échelle politique sont absolument indispensables pour le MOST2. Toutefois, nous devons bien comprendre que cela introduit une complexité accrue dans une question de fond : les relations entre recherche et politiques ne seront pas les seules à captiver les esprits des hommes politiques, les relations entre recherche et politique le font aussi.

Mentionner ici quelques uns des écueils des liens entre politiques et recherche ne signifie pas que la construction de passerelles efficaces entre la recherche, les politiques et l'action soit impossible. Bien au contraire, puisque l'on ne peut pas s'attendre à ce que cela soit facile, nous devrions y investir davantage encore. Il n'y a aucun doute sur le fait que la culture de la décision politique fondée sur des résultats empiriques est une chose dont les sociétés ont besoin, bien qu'elles ne puissent s'en approcher que progressivement. La science est la mesure de la vérité jusqu'au point où nous pouvons nous en rapprocher. Dans un monde complexe, rien n'est de plus grand secours pour la prise de décision rationnelle que la recherche. Il est par conséquent extrêmement important que le MOST accorde une réelle attention à la complexité des liens entre politiques et recherche.

Enfin, nous devons souligner que le caractère des problèmes sociétaux ainsi que les moyens de les réduire ont changé. L'économie globale comprend des acteurs globaux qui réduisent leur responsabilité sociale ; la surpopulation mondiale ainsi que le changement climatique développent des problèmes pluridimensionnels qui nécessitent une recherche transdisciplinaire. D'un côté, les problèmes mondiaux sont des problèmes sociaux dans la mesure où ils ne peuvent pas être résolus sans la contribution des sciences sociales. D'un autre côté, les problèmes sociaux sont des problèmes mondiaux dans la mesure où leurs solutions requièrent une connaissance bien plus large que celle des chercheurs en sciences sociales.

## **CONCLUSIONS**

### **Questions stratégiques**

1. Le MOST est sans égal non seulement en tant que programme international en sciences sociales mais aussi du fait du label UNESCO et des avantages que présente une organisation intergouvernementale. Tout cela signifie que, par exemple, le MOST jouit d'une vaste capacité d'invitation de chercheurs et de partenaires en vue de l'exécution des programmes. Il est aussi tout à fait remarquable que l'UNESCO, en dépit de difficultés financières, ait été capable de recruter un personnel qualifié et engagé dans la réussite du MOST. Le risque reste toutefois que, du fait d'un problème

permanent et critique de financement, l'UNESCO ne parvient pas à satisfaire les attentes des partenaires et des participants.

2. Le MOST est une organisation au coeur d'un vaste réseau incluant un nombre optimal de partenaires. Il est par conséquent difficile de définir les limites ainsi que les réussites du MOST. Une organisation de réseautage comme le MOST conduit rarement des actions seule et il est donc impossible de connaître exactement l'étendue de la contribution de chacun des partenaires. Ce problème trouve un écho dans le budget: pour la période 2004-5, les ressources extra-budgétaires représentaient quelques 90 pourcent des dépenses totales et, pour la période 2006-7, 80 pourcent.<sup>2</sup> Savoir dans quelle mesure ces dépenses extra-budgétaires promeuvent les objectifs du MOST2 ou sont véritablement contrôlées par le MOST2 est une question hautement délicate qui ne peut trouver de réponse dans cette étude théorique.
3. Les hommes politiques et les chercheurs sont tous deux critiques vis-à-vis des conditions de leur interaction. Toutefois, l'on note une réelle interaction – de meilleures conditions pour le dialogue peuvent être favorisées à différents niveaux, parmi divers acteurs, y compris les médias et les ONG. L'étude, l'expérimentation et l'amélioration systématique des conditions de dialogue doivent être considérées comme la tâche primordiale du MOST2.

## **Financement**

4. La nature du budget du MOST 2 est inhabituelle, non pas simplement en raison de la proportion des ressources extrabudgétaires mais aussi du fait de l'importante décentralisation du budget ordinaire. Par exemple, pour l'année 2004-5, 31 pourcent du budget ordinaire ont été décentralisés vers les bureaux régionaux et 50 pourcent vers le Conseil International des Sciences Sociales, la Revue Internationale des Sciences Sociales (qui n'est pas directement une activité du MOST2, voir paragraphe 19) et les Chaires UNESCO/réseaux UNITWIN (plateforme de coopération au sein de l'UNESCO). Par conséquent, moins d'un cinquième (soit 300 000\$) a été utilisé directement par le siège à l'intention de la seconde phase du MOST. D'autre part, l'ensemble des coûts du siège n'est pas visible dans le budget ordinaire.
5. En ce qui concerne l'efficacité du MOST2, mon évaluation ne peut être que partielle. Bien qu'il ne soit pas simple de concevoir formellement à l'efficacité du MOST, le financement contrôlé par le siège du MOST est indubitablement limité et même en diminution. Par conséquent, le nombre d'activités recensées dans les rapports du Secrétariat sur les activités du Programme MOST pour les années 2004-2005 et 2006-7 est de fait honorable, tant au niveau du siège qu'au niveau régional.

## **Avancées**

6. Durant les premières années du MOST2, le programme a dû accomplir les tâches de la première phase. Le changement n'a pas été facile dans la mesure où des réseaux de recherche productifs souhaitaient poursuivre leur action. L'UNESCO à une plus grande échelle devait, en vertu de son engagement, s'emparer des trois thèmes principaux de la première phase. L'étendue de cette réussite n'est pas définie. Le

---

<sup>2</sup> Seul 23 pourcent du budget ordinaire a été consacré aux activités du siège en 2006/7.



nouveau point de départ de la nouvelle phase dans la construction de passerelles efficaces entre la recherche, les politiques et l'action a rencontré son point culminant lors du Forum IFSP de 2006, tâche énorme pour un Secrétariat de taille réduite. Naturellement, de nombreux partenaires ont été impliqués mais cela a évidemment accru la fonction de coordination du Secrétariat.

7. Les précédentes évaluations ont constitué des réussites intellectuelles honorables. Elles ont été étudiées attentivement par le Secrétariat et prises en compte, à notre surprise, très largement.
8. En particulier, le MOST2 a tenté de stimuler les Comités Nationaux. De fait, l'UNESCO ne peut réellement influencer leur fonctionnement, comme cela a été mentionné dans les réponses adressées à leur dernière enquête d'évaluation. Un grand nombre d'Etats riches et industrialisés ne voit pas la valeur ajoutée que pourrait offrir un Comité National par rapport à l'étendue des liens existants entre recherche en sciences sociales et politiques lors de la création du MOST.

### **Pertinence des activités**

9. Des événements tels que le Forum IFSP, les forums réguliers des Ministres du Développement Social dans quatre régions, la participation au Forums Sociaux Mondiaux – particulièrement celui de Nairobi en 2007 - et à des rencontres et séminaires de taille plus réduite rassemblant des chercheurs et des hommes politiques sont indispensables pour le programme MOST2. En tant qu'espaces de dialogue, ils incarnent à la fois l'objectif principal du programme et une tribune de réflexion et d'apprentissage pour l'avenir. Ces rencontres jouent un rôle central dans l'apprentissage et l'enseignement des modalités de création des conditions optimales pour les relations entre recherche et politiques. Ils élargissent de la même manière le champ des possibilités d'expérimentation et de recherche-action: comment organiser des événements mobilisants, comment impliquer les décideurs politiques et les chercheurs dans une discussion et une analyse de fond ?
10. L'utilisation du contenu du Forum IFSP 2006 s'est révélé être une excellente idée pour initier une recherche rigoureuse de fond. Le MOST2 a investi une proportion considérable de ses ressources limitées dans cette recherche. Ce rapport de recherche présente à la fois une qualité académique et une pertinence politique, et met effectivement en exergue les tendances et les approches actuelles en analysant les liens entre recherche et politiques, aussi bien que les obstacles liés à l'objectif d'amélioration de ces liens. Les problématiques comprises dans ces liens ne peuvent être résolues sans une compréhension complète de leurs origines, motifs et formes d'expression. L'activité du MOST2 dans ce champ est particulièrement appréciée car ces liens ne sont pas un objet d'étude prépondérant de la recherche en sciences sociales. Si l'UNESCO parvient à prouver la nécessité d'un programme substantiel de recherche en sciences sociales, capable d'attirer l'attention et le financement de plusieurs gouvernements, le MOST2 bénéficiera particulièrement de cette réussite.
11. Les conférences introduisent un enrichissement en stimulant l'intérêt, en diffusant des idées et en initiant des relations. Le renforcement des capacités nécessite d'autre part des institutions et des processus de long terme tels que l'éducation, la publication et la constitution de bases de données. L'influence de l'UNESCO sur le renforcement

des capacités parmi les chercheurs en sciences sociales s'est principalement manifestée via l'éducation dans des contextes régionaux, ainsi que la coopération avec le Conseil International des Sciences Sociales. Le MOST2 a dirigé des universités d'été à l'intention de jeunes universitaires, un réseau de professionnels urbains, un réseau d'écoles de sciences sociales et a accompagné le développement de programmes en sciences sociales. L'UNESCO a au départ établi le CISS et reçoit du MOST2 une subvention considérable en échange de son apport en contenu scientifique, en analyse et en publication au programme. L'accomplissement à long terme du CISS prolonge substantiellement les autres activités du MOST2. Pour l'instant, nous pouvons affirmer que le MOST2 jouit d'un impact remarquable en renforcement des capacités en ce qui concerne les liens entre recherche et politiques, à la fois au niveau individuel et institutionnel.

12. Le MOST n'a pas achevé l'intégralité de ses travaux de recherche lorsqu'il a débuté sa seconde phase mais il conduit en ce moment une recherche à échelle réduite, de qualité remarquable, sur les liens entre recherche et politiques. Le MOST2 ne peut pas être l'un des sponsors les plus actifs de la recherche mais il pourrait facilement être au coeur d'un vaste réseau de chercheurs en prise avec cette problématique. Dans la mesure où les liens entre recherche et politiques constituent un dilemme en tout lieu, et puisque la recherche de fond est par essence mondiale, le MOST2 ne devrait pas hésiter à promouvoir la recherche internationale, fondamentalement nécessaire à ses fins.
13. Il va de soi parmi les acteurs intéressés que les liens entre recherche et politiques présentés sous la forme abstraite d'un objet de recherche n'intéressent qu'un nombre limité de chercheurs et d'hommes politiques. Afin de déclencher un intérêt plus large, des programmes visant à créer de meilleures politiques en faveur d'une interaction accrue doivent exister. Le MOST2 a décentralisé de tels programmes à six de ses régions aux thèmes prioritaires différents. De nombreux arguments en faveur de la décentralisation peuvent être avancés mais l'une des conséquences du fait de favoriser l'effort régional est qu'il n'y a pas d'effort international à grande échelle concentré afin de résoudre la problématique des liens entre recherche et politiques.
14. Accepter la participation d'ONG spécialisées dans les programmes du MOST2 constitue un pas important. Le MOST2 a ouvert un nouvel espace de dialogue sur les politiques en rassemblant les ONG à Nairobi en 2007. Les ONG renforcent certainement les perspectives d'interaction bénéfique entre les décideurs politiques et les chercheurs dans la mesure où elles sont elles-mêmes des acteurs essentiels de la prise de décision démocratique et des partisans de la recherche en sciences sociales.

### **Diffusion régionale des activités**

15. Il existe des différences considérables entre les activités régionales. Celles-ci sont apparemment dues au degré d'attention consacré aux sciences sociales dans les différentes régions et en partie à la définition réussie d'un thème de priorité régionale. Il est délicat de sélectionner un thème de priorité profitable combinant véritablement les intérêts des chercheurs et des décideurs politiques avec l'expertise de l'UNESCO. Un accent particulier devrait être mis sur le moyen de sélectionner un tel thème. A l'issue d'une consultation d'une année, l'Amérique Latine a choisi le thème de la "Lutte contre la pauvreté", thème souvent présenté comme la réussite régionale. En

accord avec la stratégie de l'UNESCO, l'Afrique et le thème des "Processus d'intégration régionale / politiques récentes" ont aussi suscité davantage d'attention. L'Europe et l'Amérique du Nord sont restées en arrière plan du fait d'un budget limité, d'une absence de personnel régional et de forums ministériels, et ont choisi un thème prioritaire moins porteur : « Le vieillissement des populations ». Le vieillissement des populations est sans doute un thème prioritaire, au moins en Europe, mais le MOST2 ne peut être qu'un acteur mineur dans ce domaine.

16. Les thèmes de priorité régionale constituent une base solide pour le MOST2 car le fonctionnement à un niveau régional réduit les coûts d'ajustement et préserve la pertinence des discours. Toutefois, les problématiques actuelles les plus pressantes sont plus mondiales qu'elles ne l'ont jamais été ; une approche de recherche comparative est souvent plus puissante lorsqu'elle est insufflée à l'échelle mondiale. Bien que l'on considère généralement que le MOST2 canalise la plupart de ses ressources vers les pays en voie de développement, il est discutable d'ignorer la richesse que les chercheurs et les hommes politiques d'Europe et d'Amérique du Nord pourraient apporter au MOST2. La question n'est pas de savoir quelle est la priorité de recherche européenne mais bien la manière d'utiliser la masse de recherche en sciences sociales accomplie par les chercheurs en Europe et en Amérique du Nord dans la perspective d'une meilleure compréhension des liens entre recherche et politiques, en basant cet effort sur les études théoriques et empiriques.
17. Le MOST2 a concentré de nombreuses attentes sur les Comités Nationaux en tant que partie décentralisée de son organisation. Les Comités Nationaux sont excessivement variés, certains d'entre eux jouant un rôle à l'échelle nationale. Malgré tout cet effort, il est impossible d'affirmer de manière générale que les Comités Nationaux du MOST2 sont devenus plus proactifs et ont honoré les ambitions des organes directeurs. Ce programme est supposé alimenter les Comités Nationaux en information et en conseil mais le soutien matériel n'est que négligeable.

## **Produits**

18. Durant la période 2004-7, la focale de l'entreprise de publication s'est déplacée, depuis les publications traditionnelles vers la publication digitale. Depuis 2005, la Bibliothèque Digitale accueille les publications du MOST2. Une attention particulière a été accordée, à juste titre, au plurilinguisme. Son importance est confirmée par le fait qu'un tiers des visites se fait sur des pages en français ou en espagnol. Le nombre des publications est remarquable. Certaines d'entre elles sont le résultat d'une coopération avec d'autres organisations. L'incidence des publications est très variable, certaines d'entre elles étant des réussites remarquables, d'autres ne visant qu'un public limité.
19. A la fin de l'année 2007, le MOST2 a lancé l'Outil Virtuel de Recherche pour les Politiques, un service de recherche en politiques devant être disponible sur le site du MOST2. Cet Outil permet aux utilisateurs la création de profils individuels de recherche fondée sur des catégories de sujets et permettant d'obtenir des réponses sur mesure à des questions transdisciplinaires, en s'appuyant sur un contenu sélectionné à partir de documents originaux. Cette innovation sert de diverses manières les objectifs principaux du MOST2. Elle permet un accès facilité aux résultats d'une recherche

sélective mais riche en diversité, à utiliser dans la prise de décision politique. L'Outil met aussi l'accent sur la matière offerte par les pays du Sud et accroît autant que souhaitable les interactions Sud-Sud. Le problème de cet Outil est, en revanche, qu'il reste tout de même à l'état de pilote. Cet outil est simple d'utilisation mais le volume d'informations est trop restreint. Le MOST2 n'a pas été capable d'investir suffisamment dans le développement de cet outil.

20. Durant la période d'évaluation, la Revue Internationale des Sciences Sociales a utilisé une partie considérable du financement du MOST2. La revue possède un long antécédent et répond admirablement bien aux objectifs du MOST2 du fait de son exceptionnalité à de nombreux égards (caractère multilingue, interdisciplinarité, capacité à promouvoir les sciences sociales dans les pays en voie de développement). Toutefois, ce type de publication idéaliste est coûteux et était devenu trop pesant pour l'UNESCO. Il était devenu évident que l'UNESCO n'était plus l'éditeur et l'imprimeur parfait pour la RISS. A l'issue de cette phase d'évaluation, la publication a été externalisée vers Afrique du Sud.

## **Intersectoralité et coopération**

21. La capacité de création de réseaux internationaux continue d'être l'une des forces premières du Programme, comme cela a été confirmé par les rapports du Secrétariat et les budgets. Il existe une vaste coopération dans le domaine des SHS mais, de manière générale, la proximité avec les autres programmes de l'UNESCO reste toujours sous-exploitée. Les Comités Nationaux de certains pays constituent des plateformes utiles pour une coopération interdisciplinaire plus large. La coopération avec l'ISSC a déjà été mentionnée. L'un des traits très positifs du Forum IFSP est celui de la coopération renforcée du MOST2 avec les agences des Nations Unies présentes dans le champ des sciences sociales, telles que l'UNDAES, le PNUD, et l'ONU entre autres.

## **RECOMMANDATIONS**

### **Actualité et continuité**

22. Le mandat de l'UNESCO quant à la promotion des sciences sociales est plus pertinent qu'il ne l'a jamais été du fait de la mondialisation des problématiques sociales et du besoin croissant de leur gouvernance globale. Du fait des changements naturels et socio-économiques gigantesques, les stratégies politiques doivent être réactualisées. Les sciences sociales apportent le mieux d'elles-mêmes lorsqu'elles instaurent le dialogue concernant les réformes nécessaires ainsi que les moyens afin de parvenir à la satisfaction d'objectifs politiques. Dans cette période de turbulence, les sciences sociales sont plus utiles que jamais. Il est temps aujourd'hui d'investir dans les sciences sociales. Pour sa part, l'UNESCO apporte un environnement profitable à ce processus car, lorsque l'UNESCO intègre la science, l'éducation, la culture et la communication, elle accroît aussi l'impact des sciences sociales sur la prise de décision. Toutefois, nous devons conserver à l'esprit que la simple interaction entre les décideurs politiques et les chercheurs n'est pas suffisante en démocratie : les citoyens, leurs organisations et les médias doivent aussi être impliqués. Le MOST2 ne devrait pas simplement se concentrer sur la discussion avec les « décideurs

politiques » ou les « politiciens » mais, de manière plus générale, avec les « personnalités politiques influentes » ou les « décideurs d'opinion ». L'inclusion des ONG en a été un signe positif.

23. Le MOST2 a toutes les raisons d'être poursuivi. La mission du MOST2 est importante et bénéfique bien que sa réalisation soit difficile. Des avancées considérables dans la compréhension des conditions d'une relation réussie entre Recherche et Politiques engendreraient un intérêt et une reconnaissance mondiale du MOST2. La réussite d'une telle ambition nécessite que le programme soit au sommet de son excellence scientifique et qu'il trouve des moyens d'impliquer les hommes politiques dans une discussion approfondie avec les chercheurs. Le MOST2 pourrait œuvrer comme un générateur offrant des espaces sûrs et ouverts de mise à disposition aux politiciens d'alternatives éclairées lorsque ceux-ci souhaiteraient prendre de meilleures décisions.

## Considérations

24. L'Outil Virtuel de Recherche pour les Politiques, en tant qu'innovation prometteuse au cœur de la seconde phase du programme, a un besoin crucial de soutien institutionnel accru et de ressources pour son développement. De sources minimales de recherche documentaire restent dans l'ombre bien qu'elles soient extraordinairement précieuses. L'investissement de partenaires extérieurs dans cet Outil est de la plus haute importance.
25. Du point de vue du renforcement des capacités, le problème que présentent les activités actuelles est celui de leur effet dans le temps. Si le développement des capacités institutionnelles nécessite un calendrier de dix à quinze ans tel que l'a suggéré l'« Examen de la fonction de l'UNESCO en matière de renforcement des capacités », des moyens plus durables doivent être pris en considération. L'une des méthodes les plus utiles et rentables serait d'encourager la coopération UNITWIN entre les départements d'universités dans le domaine des sciences sociales. L'évaluation des chaires UNESCO menée par Paul N. Barry et Elisabeth M. Wilson montre qu'elles pourraient aussi être des acteurs utiles dans le renforcement des capacités mais qu'elles restent à ce jour des acteurs relativement fragmentés.
26. L'attractivité est essentielle pour un programme ne disposant que de peu de ressources propres: le MOST doit donc être pertinent. La réelle force motrice afin de faire avancer le MOST n'est pas simplement la participation de chercheurs de qualité; il est nécessaire d'attirer de jeunes chercheurs et politiciens vers le programme. Cela est plus aisé si le MOST examine des questions sociales tournées vers l'avenir, la plupart d'entre elles étant intrinsèquement interdisciplinaires. L'une des questions est de savoir si l'UNESCO peut évoluer suffisamment vite afin d'utiliser son potentiel de lieu de rencontre respecté et influent dans le monde entier, alors que certaines règles administratives renforcent des pratiques favorisant la lenteur et réduisant l'attractivité. Le Comité de Conseil Scientifique est en particulier en mesure d'attirer l'attention de l'organisation sur les attentes des chercheurs et d'aider à améliorer les conditions de leur participation. Le CSS devrait gagner en indépendance et posséder une influence accrue sur les travaux du MOST2. L'un des autres impératifs du MOST2 est de dépasser les frontières disciplinaires. Du point de vue de la prise de décision politique, les sciences sociales sont lacunaires lorsqu'elles

n'abordent pas l'économie et les questions sociales contemporaines nécessitent aussi une coopération intensive avec les sciences naturelles.

27. Toutes les raisons sont valables pour mettre en avant l'importance de la contextualité dans la recherche en sciences sociales et reconnaître les risques encourus lorsque la majorité des chercheurs en prise avec ces processus et relations internationaux vivent dans les pays riches. Toutefois, nous devons aussi nous accorder sur le fait que la problématique abordée par le MOST2 est mondiale; les liens entre recherche et politiques sont un dilemme en tout lieu. La recherche de fond est par essence mondiale et le MOST2 ne devrait pas fixer des limites pour les chercheurs à l'échelle internationale dans leur participation à une recherche pertinente théoriquement et qui soutient la résolution de problèmes mondiaux. Le MOST2 continuera à recevoir des critiques du fait du nombre trop important de thèmes inclus dans ses travaux et il n'atteindra pas son potentiel scientifique maximal ni n'honorera les attentes des Etats Membres s'il n'opère qu'à l'échelle régionale.
28. Le potentiel du MOST2 est bien supérieur à ses réussites à ce jour. Si les sciences sociales viennent en aide aux individus afin de prendre des décisions en pleine connaissance de cause, elles les soutiennent aussi en réalisant leur volonté et leur intérêt communs par le biais d'un rôle central dans le développement d'une authentique démocratie.

Enfin, il est purement heuristique de penser que le MOST2 est en soi un test de ses propres objectifs. Chaque événement du MOST2 devrait prouver qu'un lien opérationnel entre recherche et politiques n'est pas seulement un objectif vague mais aussi un but atteignable par la pratique, au sein de l'UNESCO et au-delà.

# ANNEXES

## ANNEXE I: TERMES DE REFERENCE

### Revue Formative du Programme de Gestion des Transformations Sociales (MOST), Phase 2 (2004-2008)

#### Termes de Référence approuvés

9<sup>ème</sup> révision, 19 décembre 08  
Calendrier réajusté le 8 août 2009

#### 1. Contexte

La « Revue Formative de la Phase 2 du MOST » (RF) sera conduite sur proposition de plusieurs Etats Membres lors de la Commission 3 de la dernière Conférence Générale ; en accord avec la réorientation du MOST vers sa phase 2 (2003). Elle servira d'étape préparatoire à l'évaluation globale de l'Objectif de Programme Stratégique 7 (ci-après SPO7) programmée dans le 35 C/5 (2010/11), tel qu'approuvé par le Conseil Exécutif<sup>3</sup>.

La mission du MOST dans sa Phase 2 (2004-2008) est définie comme suit: *faire avancer les connaissances, les normes et la coopération intellectuelle afin de faciliter les transformations sociales porteuses des valeurs universelles de justice, de liberté et de dignité humaine*. Cette mission est en accord avec le SPO tel qu'énoncé dans la stratégie de moyen terme de l'UNESCO (34 C/4): Accroître les liens entre la recherche et les politiques dans le domaine des transformations sociales.

Le SPO7 place le Programme MOST au coeur de toutes les activités du SHS pour les 5 années à venir. La Phase 2 du MOST a par conséquent pour mission de se centrer sur l'amélioration de la relation entre prise de décision politique et recherche en sciences sociales. Dans cette visée, les objectifs principaux du MOST dans sa Phase 2 sont de rendre les processus scientifiques plus transparents en cherchant l'implication de décideurs politiques et d'autres acteurs sociaux dans la définition de problématiques de recherche, la présentation de résultats d'une recherche pertinente politiquement et de qualité dans des langues accessibles, l'utilisation de méthodes innovantes afin de permettre de comparer les résultats de cette recherche provenant de différentes sources, accroissant par là même l'acceptabilité et l'utilisation des conclusions scientifiques dans la formulation de politiques. Dans le même temps, le MOST doit offrir un espace préservant l'intégrité de la recherche en sciences sociales.

#### 2. Objectif de la Revue Formative

L'objectif global de la Revue Formative est de tirer des leçons de l'action de l'UNESCO et des Etats Membres dans la Phase 2 du MOST sur la période 2004-7. La revue devrait fournir des recommandations spécifiques qui peuvent être mises en pratique dans un avenir proche. Elle contribuera aussi à renforcer directement les liens entre recherche et politiques et à identifier les différents groupes d'actionnaires participant à ce processus.

---

<sup>3</sup> La RF vise aussi à fournir un apport précieux dans le développement approfondi des relations entre recherche et politiques et de la stratégie du Programme pour la période 2004-2012.

En particulier, la Revue Formative évaluera :

- La pertinence actuelle des activités et des objectifs de la Phase 2 du MOST vis-à-vis des besoins et des priorités des Etats Membres, tel que décidé par le CIG du MOST;
- L'adéquation entre les ressources financières et humaines disponibles pour le Programme en vue de répondre à ces besoins et priorités;
- L'efficacité des activités de la Phase 2 du MOST dans la contribution à la réalisation de ses objectifs définis et des résultats attendus.

Plusieurs rapports de fond sur les évaluations passées ainsi que la Réorientation du Programme MOST serviront de base à notre exercice (voir Annexe 1). Les destinataires de la RF sont les Comités Nationaux (CN), les membres du CIG du MOST, le Comité de Conseil Scientifique (CCS) et le Secrétariat du MOST au même titre que tous les réseaux MOST et les partenaires scientifiques, professionnels et de prise de décision, incluant les partenaires d'autres programmes scientifiques de l'UNESCO et des agences et programmes des Nations Unies.

### 3. Etendue de la Revue Formative

La Revue Formative couvrira les activités du Programme durant la première et la seconde biennales (2004-2005 et 2006-2007). Durant la première moitié de la Phase 2 du MOST, le programme a mis en place une transition depuis la promotion d'une recherche en sciences sociales interdisciplinaire, internationale et comparative, fondée sur des réseaux de recherche internationaux, vers un programme de gestion de la connaissance centré sur les liens entre recherche en sciences sociales et prise de décision politique. En outre, la Phase 2 du MOST a ouvert de nouveaux espaces pour les politiques dans lesquels les relations entre sciences sociales et politiques se manifestent, au niveau international, régional, sub-régional et national.

L'étendue de l'étude théorique comprend:

- **Réflexion** (Réflexion théorique sur les liens entre recherche et politique).
- **Mise en forme** (Mise en relation, Renforcement des capacités, Diffusion et Conseil en politiques), y compris le projet de l'Outil de Recherche pour les Politiques (Outil de gestion innovante de la connaissance), les Comités Nationaux du MOST, les universités d'été du MOST, les Chaires UNESCO Chaires en lien avec les activités du MOST, la coopération avec d'autres Programmes Scientifiques Internationaux de l'UNESCO, d'autres secteurs et partenaires des Nations Unies, le Centre d'échange d'informations du MOST et la Bibliothèque Digitale.
- **Débat / Négociation** (débat incluant différents actionnaires dans la perspective de forger un consensus, de nouvelles synergies, une coopération horizontale, une consultation démocratique, de la transparence et de la responsabilité, y compris l'évènement phare de la période : le Forum International sur les Interfaces entre Politiques et Sciences Sociales (IFSP), ainsi que les Forums ministériels du MOST et les espaces de dialogue aménagés au niveau international, régional et sub-régional.

Les évaluateurs développeront, en accord avec le Comité Directeur, les problématiques clefs à traiter dans cette Revue. La liste fournie en Annexe 2 devrait guider les évaluateurs dans cette entreprise.



#### 4. Méthodologie et logistique

L'évaluateur/facilitateur devra développer une méthodologie durant la période de préparation de la Revue Formative. La méthode première devra être celle d'une étude théorique à compléter par un certain nombre d'entretiens.

Les responsabilités sont réparties comme suit:

- Sous la supervision de l'ADG/SHS et la surveillance du Chef SHS/EO et du Dir/SHS/SRP, le Secrétariat du MOST est chargé de la mise en place et du suivi de la Revue Formative. Dans cette objectif, un Comité Directeur<sup>4</sup> pourra être défini afin d'assurer participation et transparence. Ce comité doit faciliter la communication et réguler le flux des travaux entre l'évaluateur/facilitateur, le Secrétariat et les autres utilisateurs internes/externes. La Revue Formative sera menée par un ou deux évaluateur(s)/facilitateur(s) externe(s), en coopération avec le Secrétariat du MOST. Le(s) évaluateur(s)/facilitateur(s) externe(s) conduira(ont) le MTR-2 et sera(ont) chargé du rapport final.
- L'évaluateur/facilitateur externe possédera un parcours professionnel dans le domaine des sciences sociales et une expertise de l'évaluation.
- Les aspects pratiques de sa mission (voyage, espace de travail et autres aménagements, organisation de réunions, etc.) seront placés sous la responsabilité de SHS/SRP/POL.
- Le secteur SHS fournira aux évaluateurs toute information pertinente et documents disponibles.
- IOS fournira à (aux) évaluateur(s) soutien et conseil méthodologiques aux différents stades de la Revue.

#### 5. Programme

Octobre 08:	Approbation des Termes de Référence par la session du Bureau du CIG du MOST
Novembre 08	Termes de référence discutés lors du séminaire du personnel du MOST
Décembre 08	Approbation finale des termes de référence par l'IOS
Décembre 08:	Termes de référence et appel à candidatures diffusés au sein du Bureau du CIG du MOST et des membres du CSS, ainsi que parmi les collègues dans le domaine.
Janvier/ fév 09:	Soumission des candidatures au Secrétariat
Mars/ avril 09	Identification et signature du contrat de(s) évaluateur(s),
Juillet 09	Amendement du contrat
31 août- 5 septembre	Rencontre avec l'évaluateur au Siège de l'UNESCO, définition de la liste des interlocuteurs
15 septembre 09:	Le Secrétariat reçoit le premier plan (4 pages) en anglais
15-20 septembre	Traduction du plan en français et en espagnol
26 septembre 09	Ebauche de plan du rapport discutée lors de la Réunion conjointe du MOST/CIG/Bureau et du MOST/CSS
28 septembre 09	Ebauche de plan du rapport présentée et discutée avec les Etats Membres du MOST lors de la 9 <sup>ème</sup> session du Conseil Intergouvernemental du MOST

---

<sup>4</sup> Pourrait être composé de l'ADG/SHS, du Chef SHS/EO, du Directeur SHS/SRP, du Chef SHS/SRP/POL, de l'IOS et de(s) facilitateur(s) externes.

Novembre/décembre 09      Finalisation du rapport

## **6. Exécution, rapport final et recommandations**

**Ebauche du rapport final d'avancement** (20-30 pages) sera structuré comme suit: Résumé exécutif (maximum quatre pages), description de la Phase 2 du Programme MOST, objectifs de la Revue, méthodologie de la Revue, conclusions de la Revue, apports et recommandations à transposer sous une échéance brève.

### **Calendrier de l'évaluation:**

- Exécution : Rapport final d'avancement au 28 septembre et Rapport final d'évaluation au 15 décembre 2009.

## **ANNEXE II: PERSONNES INTERVIEWEES**

Chitoran, Dumitru, Ancien Chef de la Division pour l'Education Supérieure

Crowley, John, Chef de Section/Editeur en Chef de la Revue Internationale de Sciences Sociales, Section de l'Ethique des Sciences et de la Technologie

Coulomb-Herrasti, Daniel, Assistant Spécialiste de Programme, Section de la Jeunesse, du Sport et de l'Education Physique, Division des Sciences Sociales, de la Recherche et des Politiques

El-khoury, Golda, Chef de Section, Jeunesse, Sport et Education Physique, Division des Sciences Sociales, de la Recherche et des Politiques

von Fursternberg, Christina, Chef de Section, Politiques et Coopération en Sciences Sociales, Division des Sciences Sociales, de la Recherche et des Politiques

Geurts, Geoffrey, Spécialiste d'évaluation, Section de l'évaluation, Service d'Evaluation et d'Audit

Golden, Cecilia, Spécialiste de Programme, Politiques et Coopération en Sciences Sociales, Division des Sciences Sociales, de la Recherche et des Politiques

de Guchteneire, Paul, Chef de Section, Section de la Migration Internationale et des Politiques Multiculturelles, Division des Sciences Sociales, de la Recherche et des Politiques

Hackmann, Heide, Secrétaire Général, Conseil International des Sciences Sociales

van Langenhove, Luk, Directeur, Programme de l'Université des Nations Unies sur les Etudes Comparées de l'Intrégration Régionale

Melasuo, Tuomo, Professeur, Université de Tampere, Vice-Président, Conseil Intergouvernemental du MOST

van Oenen, Erik, Assistant Spécialiste de Programme, Section de la Migration Internationale et des Politiques Multiculturelles, Division des Sciences Sociales, de la Recherche et des Politiques

Sané, Pierre, Assistant Directeur-Général pour les Sciences Humaines et Sociales

Solinis, German, Spécialiste de Programme, Politiques et Coopération en Sciences Sociales, Division des Sciences Sociales, de la Recherche et des Politiques

Tekaya, Chifa, Spécialiste de Programme, Directeur de l'Unité de Coordination – Programme de la Lutte contre la Pauvreté et des Droits de l'Homme, Section des Droits de l'Homme et de l'Egalité des Genres, Division des Droits de l'Homme, Sécurité Humaine et Philosophie

Vanamo-Santacruz, Kirsi, Délégué Permanent Adjointe, Délégation Permanente de la Finlande à l'UNESCO

### **ANNEXE III: ABREVIATIONS**

RF	Revue Formative
IFSP	Forum International sur les Interfaces entre Politiques et Sciences Sociales 2006
CIG	Conseil Intergouvernemental
ISP	Programme Scientifique Intergouvernemental
MOST	Gestion des Transformations Sociales
MOST2	Gestion des Transformations Sociales suite à une réorientation
ONG	Organisation Non-Gouvernementale
CN	Comité National
CSS	Comité de Conseil Scientifique
SHS	Secteur des Sciences Humaines et Sociales
SPO	Objectif de Programme Stratégique
TOR	Termes de Référence
UN	Nations Unies
UNDAES	Département des Affaires Economiques et Sociales des Nations Unies
UNDP	Programme des Nations Unies pour le Développement
UNESCO	Organisation des Nations Unies pour l'Education, la Science et la Culture
UNITWIN	Programme de jumelage et de mise en réseau des universités de l'UNESCO

## الملحق ٢

### توصيات المجلس الدولي الحكومي لبرنامج موست ٢٠١١/٣/١٦

إن المجلس الدولي الحكومي لبرنامج موست،

وقد درس التقرير عن التقييم الخارجي المستقل، الوارد في الوثيقتين ١٨٥ م ت/١٨ وضميمة، وتقييم الهدف الاستراتيجي السابع للبرنامج "تعزيز الروابط بين البحوث والسياسات فيما يخص التحولات الاجتماعية" (IOS/EVS/PI/108)، والاستعراض التكويني للمرحلة الثانية من برنامج موست في منتصف المدة، الذي أنجزه الأستاذ الفخري جورما سيبيلا من جامعة تامبير بفنلندا (٢٠١٠)،

وإن يدرك أن برنامج إدارة التحولات الاجتماعية (موست) هو برنامج فريد من نوعه باعتباره يشكل هيئة دولية حكومية تجمع الباحثين وواضعي السياسات والجهات الفاعلة الأخرى، من أجل سد الفجوة بين البحوث ورسم السياسات على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي،

ويذكر بأن اليونسكو تعمل بنشاط، من خلال برنامج موست، لتعزيز البحوث في مجال العلوم الاجتماعية من أجل إدارة التحولات الاجتماعية،

ويعترف بالاستنتاجات التي انتهى إليها التقرير العالمي للعلوم الاجتماعية لعام ٢٠١٠،

واعترافاً منه بأهمية اضطلاع برنامج موست بأنشطة على الصعيد العالمي،

ويقر بضرورة إعادة توجيه برنامج موست استناداً إلى المهام المنصوص عليها في الميثاق التأسيسي لليونسكو، وفي إطار أهداف برنامجها الاستراتيجية/الشاملة، ومع مراعاة مهامها الخمس المعترف بها،

ويقر بضرورة تعزيز برنامج موست بغية تخصيص ما يلزم من موارده المالية لتنفيذ الأنشطة التي تتيح تحقيق النتائج المنشودة المعنية فضلاً عن تأثير واضح،

يتخذ القرارات ويصدر التوصيات التالية:

١ - يوافق المجلس الدولي الحكومي لبرنامج موست على الوثيقة المعنونة "التوجهات الاستراتيجية المقبلة لبرنامج موست" التي تمت مناقشتها في الدورة المشتركة لمكتب المجلس الدولي الحكومي واللجنة الاستشارية العلمية التابعين لبرنامج موست، في ٢٥-٢٦/١١/٢٠١٠، والتي ترد في ملخص تقرير المجلس الدولي الحكومي.

٢ - وينبغي أن تكون أهداف محوري العمل ٢ و٣ من البرنامج الرئيسي الثالث (العلوم الاجتماعية والإنسانية) في الوثيقة ٣٦ م/٥، مطابقة من حيث التصميم والميزانية مع الأولويات المحددة في التوجه الاستراتيجي لبرنامج موست في المستقبل وفي التوصيات التالية.

٣ - وتتمثل مهمة برنامج موست فيما يلي :

- مواصلة تعزيز الروابط بين البحوث والسياسات ؛
- تعزيز العلوم الاجتماعية، ولا سيما في البلدان التي تكون فيها هذه العلوم الأقل تقدماً؛
- مساعدة الحكومات على التعرف على كيفية استفادة المجتمعات من العلوم الاجتماعية؛
- توعية علماء الاجتماع بأن أهمية عملهم تتوقف على قدرتهم على تثقيف المجتمعات التي ينتمون إليها وعلى إيجاد الحلول الملائمة لها.

وينبغي لبرنامج موست أن يقوم بما يلي :

٤ - وضع عدد محدود من الأهداف المواضيعية، مع مراعاة الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً (بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية) وغيرها من المبادرات ذات الصلة للأمم المتحدة مثل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية. ويجب أن يقوم برنامج موست تحديداً بإعطاء الأولوية لموضوعين على نحو ما ورد في تقرير المجلس الدولي الحكومي المرفق وهما: تعزيز الاندماج الاجتماعي؛ والتحول الاجتماعي الناجمة عن التغير البيئي العالمي.

٥ - الاستجابة لنتائج التقرير العالمي للعلوم الاجتماعية لعام ٢٠١٠، من خلال تعزيز بناء القدرات في مجال العلوم الاجتماعية على مستوى الأفراد والمؤسسات بشكل عام. وينبغي في هذا العمل أن تولى عناية خاصة للتدابير الرامية إلى دعم الباحثين الشباب في مجال العلوم الاجتماعية. وينبغي زيادة التعاون مع مؤسسات التعليم العالي، ولا سيما برنامج توأمة الجامعات والكراسي الجامعية لليونسكو. وينبغي تشجيع اللجان الوطنية التابعة لبرنامج موست على أداء دور فعال في بناء القدرات على المستوى الوطني. وينبغي للبرنامج أن يحث على تعزيز استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وذلك مثلاً في مجال إقامة شبكات المعارف. ويمكن القيام في إطار مبادرات أخرى، على سبيل المثال، بتنظيم مدارس صيفية معنية بالعلوم الاجتماعية وتحديد ترتيبها، ومعالجة المسائل المرتبطة بهجرة الكفاءات، وإنشاء قواعد بيانات للباحثين في مجال العلوم الاجتماعية المنتشرين في العالم، والمساعدة على تبادل أفضل الممارسات.

٦ - توطيد التعاون بين القطاعات وتعزيز أوجه التآزر داخل اليونسكو، سواء لإعداد البرامج أو لتنفيذها.

٧ - وضع مسارات فعالة لرسم السياسات، من خلال دعم وتشجيع طلبات واضعي السياسات فيما يخص الاستثمار في مجال العلوم الاجتماعية.

٨ - الاستفادة من الإنجازات السابقة، كالمندوبات الوزارية الناجحة، عن طريق إيلاء الاهتمام اللازم لاعتماد منهجية تلائم السياق لتحضير الاجتماعات الرفيعة المستوى، ولمتابعة تنفيذ نتائجها بعناية.

٩ - تحسين اتساق السياسات (من خلال أنشطة التخطيط والتنفيذ والرصد والإبلاغ)؛ وإيلاء عناية خاصة للتوجه العالمي لبرنامج موست؛ وربط الأنشطة الإقليمية بالأولويات العالمية للبرنامج.

١٠- الحرص على تحديد النتائج المنشودة، كلما كان ذلك ممكناً، باستخدام صيغ تتيح إخضاع المنظمة للمساءلة؛ ومراجعة النهج القائمة على النتائج وفقاً للسياقات والجداول الزمنية التي تطبق فيها ووفقاً لإمكانية تطبيقها؛ وتحسين أساليب إعداد التقارير الجيدة النوعية.

١١- تحسين رصد تنفيذ برنامج موسست، بما في ذلك وضع استراتيجيات لإنهاء الأنشطة تستند إلى عمليات تقييم موجهة للقرارات.

١٢- تحديد المهارات والكفاءات الضرورية (الإدارية والبرنامجية) في مجال العلوم الاجتماعية، والمهارات والكفاءات المهنية الأخرى اللازمة للوفاء بمعايير الجودة العالية التي لا بد منها لتنفيذ برنامج موسست بنجاح.

١٣- تخصيص الموارد المالية والبشرية اللازمة لتنفيذ البرنامج بما يتوافق مع الأهداف المقررة في محاور العمل المحددة في الوثيقة م/٥.

١٤- ضمان تطبيق المعايير المذكورة أعلاه أيضاً على الأنشطة الممولة من موارد خارجة عن الميزانية.

١٥- زيادة حضور برنامج موسست على المستوى الميداني وزيادة تركيزه على هذا المستوى، من خلال الاستعانة بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات لتحسين الاتصال بعلماء الاجتماع والجهات الفاعلة وإبراز البرنامج بصورة متزايدة وزيادة الشراكات التي تخصه.

١٦- استغلال الاجتماعات الإعلامية للأمانة استغلالاً أفضل، من خلال فسخ المجال للدول الأعضاء من خلال المشاورات التي تنظم بين المجموعات الإقليمية، كي تحدد بصورة دورية الموضوعات التي تود مناقشتها.

١٧- تشجيع برنامج موسست على زيادة مشاركته في المبادرات ذات الصلة التي تتخذها الأمم المتحدة (بما فيها مؤتمرات القمة الرئيسية التي تنظمها الأمم المتحدة، وأفرقة العمل الخاصة)، ولا سيما في عمليات التخطيط المشتركة للأمم المتحدة؛ وفي مبادرات المنظمات الدولية الحكومية الأخرى.

١٨- الاستفادة من الفرص المتاحة لإقامة الشراكات مع وكالات الأمم المتحدة التي تعمل في المجالات التي تهتم برنامج موسست (وذلك في سياق المنتديات الوزارية مثلاً).

١٩- الاعتماد على الميزة النسبية/القيمة المضافة للبرنامج فضلاً عن طابعه التكاملي مع الأنشطة التي يضطلع بها شركاء الأمم المتحدة الآخرين.

ويقر المجلس الدولي الحكومي بما يلي:

٢٠- ضرورة إدخال مزيد من الإصلاحات على إدارة برنامج موسست بفضل دعم الدول الأعضاء النشط للبرنامج، وذلك من خلال تعزيز ما يلي:

- دور الدول الأعضاء في صياغة التوجهات الاستراتيجية والسياسات، وتحديد الأولويات، واتخاذ القرارات؛
- مشاركة هذه الدول في أنشطة برنامج موسست من خلال جملة أمور من بينها تنفيذ البرنامج، وتحديد التوجه الاستراتيجي لأمانة البرنامج، وتعزيز التعاون الدولي؛
- دور الهيئات الثلاث التابعة لبرنامج موسست وهي المجلس الدولي الحكومي، ومكتب المجلس الدولي الحكومي، واللجنة الاستشارية العلمية، في مجال رصد تنفيذ برنامج موسست، بما في ذلك مراعاة المساهمات الهامة التي تقدمها عمليات التقييم ودراسة التوصيات ذات الصلة المتعلقة بالسياسات.

٢١- ضرورة تزويد برنامج موسست بإطار شامل لرسم السياسات يُستخدم لإقامة شراكات استراتيجية تتيح النفاذ إلى المجتمع المدني والأوساط المعنية بالعلوم الاجتماعية والإنسانية والقطاع الخاص ووكالات التمويل والمنظمات الدولية والإقليمية. وينبغي لهذا الإطار أن يشمل كافة أشكال التعاون، ويحدد معايير الاختيار، وأن يتضمن عناصر تساعد على تحديد إمكانيات التمويل، وأن يعالج القضايا المرتبطة بالتوازن الإقليمي (ولا سيما فيما يخص بلدان الجنوب).

٢٢- ضرورة أن يستند البرنامج إلى رغبة الدول الأعضاء في المجلس الدولي الحكومي ورغبة المراقبين في المساعدة على تطبيق استراتيجيات التمويل اللازمة، ولا سيما عن طريق اللجان الوطنية التابعة لبرنامج موسست. ويجب التشديد على الدور الهام الذي تؤديه اللجان الوطنية بشكل عام واللجان الوطنية التابعة لبرنامج موسست بشكل خاص للتواصل مع الشركاء والمجتمع المدني على المستوى الوطني.